هل يبقي المزيد ؟!

حلا حسين بحيري - هل يبقى المزيد ؟ ، رواية

رقم الإيداع : ٢٠١٧/٣٣٥٤ ISBN : 978-977-798-112-5

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره ، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صورة كانت إلا بموجب موافقة خطية من الناشر .

© دار الحلم للنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

Mob : 00201141824562

dar_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

هل يبقي المزيد ؟!

روايـة

حلا حسين بحيري

فى حياة كل منا لحظة فارقة
لا تعود الحياة بعدها مثلما كانت
هذه اللحظة ليس بالضرورة أن
تكون على أيدى أناس نعرفهم.!

«جوسف جاكوب ٢٨ سنة من المخابرات الأمريكية وهو ده هدفنا.
«و بعدين؟؟
«بيتم التخطط لتفجير قنبلة نووية فى مصر و طبعا القنبلة دى مش ذى أى قنبلة ، القنبلة دى سلاح تدمير فتاك يعتمد فى قوته النووية على الإنشاط النووى أو الاندماج النووى ودا اللى بيخلى إنفجار أصغر قنبلة نووية أكبر بكتير من أضخم القنابل التقليدية يعنى بمعنى أن القنبلة النووية الواحدة تقوم بإلحاق أضرار فادحة على المدينة دا لو مكنش تدمرها بالكامل .. دلوقتى كل المطلوب المعاد إللى القنبلة هتنفجر فيه أو على الأقل المكان»
«طيب و ده أنا هاعرفه إزاى؟ يعنى اكيد الموضوع صعب دا ضابط مخابرات مش هزار»
- «محمد دخلى مالك حالا الظابط دا معروف عنه انه طيب ودايما بيمشى ورا مشاعره و احنا مش عايزين اكتر من كدا لو استغلينا النقطه دى هنبقى احنا اللى كسبانين هتروحى مع مالك هيفهمك كل حاجة مطلوبة منك و تفاصيلكل حاجة و أى استفسار هيجوبك عليه و على فكرة هتستمتعى معاه فى الشغل جدا ده من أكفأ الظباط عندنا»
مالك : «صباح الخير يا فندم»
- صباح النو.. تعالى يا مالك أحب أعرفك بدينا اللى كنت كلمتك عنها
- اه أهلا وسهلا
دينا : تشرفنا

- هتاخدها تفهمها كل حاجة وهستنى التقرير بعد أسبوعين زى ما اتفقنا ها ..
- تمام يا فندم
«تقدروا تتفضلوا بالتوفيق»

****

فى المكتب ..

مالك: اتفضلى ياريت بعد كده متركنيش فى حته مش مسمحلك بها ماشى أنا سبتك المرة دى بمزاجى
دينا: «على فكرة أنت اللى المفروض إللى تشكرنى عشان مقلتش لمستر هشام أصل أكيد كان هيهزقك أوى يعنى بس نعمل إيه بقا؟ قلبى الطيب»
- مستر هشام!؟
- اه
- مستر هشام دى هناك فى الـschool هنا اسمه الرائد هشام
- خليك فى حالك
- شكلها هتبقى مهمة لطيفة أنا باقول خلينا نبدأ أحسن..
دلوقتى اللى هيحصل كالآتى

****

بعد أسبوعين ..
مكتب الرائد هشام

-التقرير يا فندم زى ما حضرتك طلبت»
الرائد هشام و هو بيقلب فى التقرير:
-تمام إيه الأخبار

-كل حاجة جاهزه يا فندم .. منتظرين إشارة حضرتك عشان نبدأ
- مالك أنا مش عايز أى غلطة
مالك: كله تحت السيطرة يا فندم
- تمام تقدروا تسافروا من بكرة
- تمام يا فندم
- تقدر تتفضل دلوقتى
بعد إذنك يا فندم
- استنى إنتى يا دينا إيه.. الأخبار جهزتى كويس
دينا بتردد: اه الحمد لله يعنى إن شاء الله أكون جهزت كويس
- أنا كنت متابع كل حاجة أول بأول و شايف إن الحمد لله أنتوا كده جاهزين بس فى حاجة أناا عارف إن إنتى و مالك كنتوا بتتخنقوا كتير بس أنا متاكد إن هناك إنتى هتعرفى تحلى الموضوع ده و مش هيحصل أى مشاكل ولا إيه؟
- اا انشاء الله
- الموضوع دا مفهوش هزار تمام؟ تقدرى تتفضلى عشان تلحقوا تجهزوا

- تمام هو أنا ممكن أسال سؤال هو ليه بيطلعوكوا وحشيين فى الأفلام وكده يعنى أنا شايفة إن أنتوا بتتعاملوا حلو مع بعض وبتحترموا بعض و كده و غير كده شايفين شغلكوا كويس
- فى كده و فى كده والله إحنااا بنعمل اللى علينا زى ما إنتى شايفه بس يالا الحمد لله
- أه يالا معلش هستاذن أنا بقى
- بالتوفيق

تأخذ الحياة فى بعض الأوقات وجها
روتينيا مملا
هنا يجب التغيير!
فى الشكل، فى المكان ،فى العمل
التغيير مطلوب دائمًا..
أحيانًا يكون بداية جديدة لحياة أجمل
فأعظم التحولات تأتى مع التغيرات.

الطريق إلى شرم الشيخ

٧:٣٠

٢٠٤

مستهون بالستات يا خويا دولا مجانين
دول كربونة و حياة أبويا دولا مجانين
هانم ولا بمنديل بأوية دولا مجانين
خد بالك من صنف الحرييم
يتفاوتوا إنما نسبة و تناسب دولا مجانين
فيهم والله ربع ضارب دولا مجانين
الصبح عسل بليل تحارب دولا مجانين
استغفر الله العظيم
دينا: «لا حول ولا قوة الا بالله»
مالك وهو يبتسم بخبث: «مالك؟
- لا مفيش غنى غنى
- هاهاها و انتى واخده الكلام على نفسك ليه طيب
وأنا بقفل الكاسيت
-«يا تشغل حاجه غيرها يا بلاش»
- خلاص ماشى
عايز أقولك حاجة اسمعى منى فى اللى هيتقال لما الراجل يتكلم الست متعندش معاه متقولوش حاضر فى كلام يتقال تانى يوم تنساه
- لا والله

- اه والله

دينـا: «طيـب عـلى العمـوم أنـا هاحـط الهانـد فـرى وأسـيبك بقـى تـاكل فى نفســك كدا»

مالك: «والله»

دينا: «أممم والله»

مالك: «طب ما أنا عندى فكرة أحلى أنا اختار أغنية وأنت أغنية»

- «لا والله فكرتى أنا أحلى»

- «لا مـا هـو الطريـق لسـه فى أولـه أكيـد مـش هنقضيـه كـدا يعنـى مينفعـش إيـه الزهـق دا»

-«خالى بالك أنت بس من الطريق تشااو»

-هههه تشاوو! انتى مسافره ولا إيه»

-وأنت ظريف ولا إيه»

- «دينا دينا..دينااا»

-«اييييه»

-«طيب إنتى بتزعقى ليه دلوقتى

-«عشان مفيش حد بيصحى بنى أدم بالطريقة دى»

-«ما أنتى اللى نومك تقيل أعملك إيه»

-«اتكلم بأسلوب أحسن من كدا»

-«لا والله أممم طيـب يـا أنسـه دينـا تسـمحى حضرتك دا لـو مفيهاش قلـة أدب أو إسـاءة منـى يعنـى تشرفينـى و تنزلى عشـان أحنـا وصلنا»

-«إيه الاوفر دا»

-«لا بقولك إيه أنا خلقى ضيق ها»

بتجاهل لعصبيته:«هو أنا نمت قد إيه»

-«من ساعة ما حطيتى الهاند فرى شكلك كنتى تعبانة»

-«ملكش دعوة»

- ياارب

-«اااه إيه الهبل دا حد يرمى على حد الشنطة كده و بعدين فى حاجة اسمها جنتلة يعنى المفروض إنت الى تشلها»

-«لا بقولك إيه حِلّى عن دماغى»

- إيه اللى حِلّى عن دماغى دى»

- أنا داخل أشوف الحجز»

-«استنى خدنى معاك»

****

اليوم الأول

بعد ما كل واحد دخل الأوضة أخدت شاور و نمت لحد تانى يوم

أما بالنسبة لـ مالك ف غالبًا عمل نفس الحاجة

****

اليوم التانى
فى المطعم

مالك: «good morning»

دينا: «good morning»

-«إيه دا!! لا دا أنا أقعد بقا أنا قعدت ها»

-«ما أنا أخدت بالى»

بأفورة: إنتى سخنة؟..أقصد يعنى تعبانة أو كده بجد أنتى كويسة؟!

-«أيوة يا ابنى فى إيه
دينـا: «أصـل الصراحـة كنـت مسـتنى إنـك مثـلا تقومينـى لمـا قعـدت أو تزعقـى أو كـده يعنـى»
«اه لا من النهارده هازعق على خفيف كده»
بيمد إيده على الأكل مممم طيب جميل بتاكلى إيه بقا»
- «لا إيـدك كلـه إلا الأكل عنـد الأكل وتعمـل stop كـدا تمـام مـش معنـى إنى هازعـق عـلى خفيـف إنـك تسـوق فيهـا متفقـين؟؟
- «خلاص تمام يا لهوى إيه ده»
دينا: «روح شوف هتاكل إيه»
مالك: «ماشى اطلبيلى شاى لحد ما أجى»

***

خلصنا فطار و روحنا قعدنا على البحر شويه..
دينا :»طيب دلوقتى هنعمل إيه؟
مالك: «فى إيه !؟
-إيه السخافة دى فى اللى إحنا جايين عشانه
- كل حاجة هتيجى فى وقتها Relax إنتى بس
- OK»
حطيت الهاند فرى و غالبًا روحت فى النوم
مالك :»دينا دينا!»
- مممم»
مالك: «يا بنتى إنتى بتنامى فى أى حته كده؟!!
- امم»
مالـك: «طـب يـالا علشـان الدنيـا قربـت تضلـم ولازم نجهـز عشـان

عندنـا حفلـة بليـل»

دينا: «لا أنا هاستنى أشوف الغروب»

مالك: «ماشى بس لازم تكونى جاهزة على الساعة١١ ها Bye“

دينا: «تشااو»

حاول أن تتأمل الشمس وقت الغروب

على شاطئ بحر جميل

لأنها الأم التى تحتضن يومك

بكل ما فيه من حزن و فرح!

-«حلو المنظر مش كده!؟
-دينا بارتباك: «اااا حلو؟ اه أيوه حلو طبعا حلو!
- أسف خضيتك!؟
بتوتر: «لا لا تمام مفيش حاجة»
بابتسامة:«طيب أنا يوسف»
دينا: «أه يوسف اااا أنا دينا شوفت بقى قعدت تكلمنى و مخلتنيش أشوف الغروب»
يوسف باستغراب: «غروب إيه اللى مخلتكيش تشوفيه»
فى محاوله للشرح: الغروب الى هو الشمس بتمشى و القمر بيطلع و كده»
-«مقصدتش أنا أقصد الغروب خلص فى الكلمتين دول؟
بإحراج:«مش عارفه بقا»
-«فى إيه!
- طيب أنا هامشى بقا عشان أنا كدا هتأخر وأنا مش عايزه دا يحصل أصلا صح ولا إيه يالا بقى تشاوو»
-«طيب فى حفله بالليل جايه؟
-«اه for sure باى بقا عشان اتاخرت جدًا يعنى»
و هو بيضحك: «إيه الجنان دا!
سيبته وجريت على الأوضة وصورته مفارقتش دماغى شاب أنيق,جسمه رياضى جدًا, شعره أسود ناعم , و عينيه لونها أخضر كنت فعلًا فى حالة ذهول ماكنتش مصدقة نفسى إنى اتكلمت معاه وقلت لازم اتصل بـ مالك واحكيله
دينا: «الوو مش هتصدق إيه اللى حصل أصلا»

مالك: «ايه»

بحماس: «هابقى اقولك لما نروح الحفلة»

-«لما هو هتقوليلى لما نروح الحفلة متصلة بيا ليه دلوقتى»

-«عادى يعنى كنت بقولك إن فى حاجة حصلت!!!

-«بقولك إيه اقفلى اقفلى الله يهديكى»

-«براحة يا عم الله!!

جت الساعة ٨ غيرت هدومى و شربت الـ coffee بتاعى و على الساعة ١٠ كده بدات أجهز

أخدت shower ، لبست فستان أسود قصير ، حطيت makeup خفيف لفيت شعرى دونت ..

الساعه ١١ بالضبط مالك كان بيخبط على الباب ..

-«يالا؟

-«يالا»

-«بس الكروكس هياكل منك حتة»

-«Oppss استنى طيب»

دخلت غيرت و لبس الشوز الأسود

- ليه بس كدا الشبشب كان جامد»

-«طب يالا يا أبو دم خفيف»

-«اقسم بالله لولا الرائد حسام كان هيبقى ليا تصرف تانى معاكى امشى امشى»

بحماس: «استنى بقى مقلتلكش ايه اللى حصل»
-»طب تعالى نتكلم و احنا بنمشى»
-«لا استنى بس هحكيلك الأول»
حكيت له كل حاجة بالتفصيل
بعد ما خلصت
-«هاهاهاهاهاها»
-«فى إيه»
- أومال اللماضة دى مبتطلعش غير عليا أنا بس ولا ايه؟!!! ده إنتى معرفتيش تقولى كلمتين على بعض»
-«ماالك»
بهزار:»مالك إيه بقى ما خلاص»
-»أنا غلطانه أصلا»
- «هاهاها»

****

فى الحفلة

مالك: «تعالى نقعد هنا هتشربى إيه؟
دينا:»sunrise«
مالك: «واحد sunrise و واحد بيبسى لو سمحت»
-«هنعمل إيه دلوقتى»
- ولا حاجة لغاية ما اعرف . مالك؟ إنتى لسه قافشه ولا إيه»
- مش موضوع قافشه بس الصراحة أنا كنت متوترة جدا عشان كانت أول مرة وروحت حكيتلك وانت بقا مش تقولى خلاص محصلش حاجة لا جاى عمال تتريق كمان»

-«ياه كل دا حصل دا أنتى طلعتى بتزعلى ذى بقية الناس أهو»

باستهزاء: «طيب بلاش رخامة»

- يعنى هو انا ماليش نفس أرخم زيك»

- مش ظريف على فكرة»

- طيب خلاص متزعليش»

-«على فكرة أنا مش بازعل أصلا»

-«يا بنتى إنتى عندك schizophrenia

-«ما قلنا خلاص مفيش حاجة بقا الله باقولك إيه أنا هاقوم أمشى

-«تمشى فين؟!!

-«طيب يعنى هانعمل إيه دلوقتى؟

- هنقعد شوية و بعد كده نمشى»

-«لا والله إحنا جايين نتفسح يا مالك؟!!

-«يا ربنا أقصد يعنى نقعد شوية نشوف الجو وبعد كده نمشى»

-«إنت بتعلّى صوتك ليه دلوقتى؟

- معلش علشان المزيكة

-«اه باحسب»

-«لا ماتحسبيش»

-«لا أنا زهقانة»

-«أيوة أعملك إيه يعنى متخنقنيش؟

-«ماتعملش حاجه أنا اللى هاعمل watch and learn»

-«هاتعملى إيه؟؟

-«هاغير الملل اللى إحنا قاعدين فيه ده»

-«استر يارب»

مشيت لحد ترابيزة يوسف وأول ما وصلت عملت كأن حد خبطنى ومن غير قصدى دلقت الsunrise عليه ..

البنت اللى قاعدة معاه بالانجلش:«إيه اللى إنتى عملتيه داا؟؟

بعدم اهتمام : «sorry» و مشيت ..

أما يوسف حتى ماهتمش إنه يمسح هدومه و مش عارفة ليه كان قاعد يبصلى ..

بعد دقيقة ولا حاجة لاقيت مالك طلع ورايا وهو بيموت من الضحك ..

-«يخربيتك إنتى مجنونة اقسم بالله إنتى عارفة البنت اللى كانت قاعدة كانت هتموتك لو استنيتى شوية أصلك ماشوفتهاش قعدت تشتم فيكى لغاية ما قالت يا بس بس يوسف ماسكتلهاش إداها كلمتين بالإنجليزى إيه جامدين يعنى»

-«أى خدمة بس أنا كنت فكراك هتضايق»

-«لا عادى اشطه يعنى بس إنتى عملتى كده ليه؟؟

-«مش عارفة هى طلبت معايا كده»

-«هههههه ماشى يا عم خلينا نمشى بقى عشان ماعتقدش إن إحنا ينفع ندخل تانى»

-«لا ندخل إيه يالا بينا»

****

فى الطريق

مالك: «سكته ليه»

دينا: «اتكلم أقول إيه؟

-«هو أنا ممكن أسالك سؤال ؟؟

-«ممم»

-«هـو إنتـى مرتبطـة أو كـده يعنـى أقصـد يعنـى اشـمعنى إنتـى الـلى الرائـد حسـام اختـارك بالـذات مـع إن فى بنـات أحـلى منـك بكتـير أنـا ماقصـدش حاجـة بـس اشـمعنى إنتـى؟؟ الحكايـه دى مـش داخلـه دماغـى»

-«كان إيه السؤال؟

-«إنتى مرتبطة!

- خليك فى حالك»

-«إحم تمام

-«بتحـط نفسـك فى مواقـف بايخـااه أه و عـلى فكـرة مالهـوش علاقة أصـلا»

أوقات الرخامة فى حد ذاتها بتكون
علامة من علامات الحب
فهى جزء أساسى من الحب

اليوم التانى .. وقت الشروق على البحر

يوسف:»احم احم»
دينا:»ازيك .. أنا آسفه بجد على اللى حصل امبارح
-«لا بس لسه زعلان»
-«I’m sorry بجد متزعلش»
- أنا مش قابل اعتزارك على فكرة»
-«طيب إيه اللى يرضيك دلوقتى؟
-«حاجتين .. أول حاجة إنى أقعد اتفرج معاكى على الشروق»
-«موافقة والتانية ؟
-«أسالك سؤال وتجوبينى عليه»
-«برضو موافقة»
- ماشى السؤال بقى هو مين اللى كان معاكى فى الحفلة امبارح ؟
-ده مالك
-«ايوة يعنى مين برضو؟
-«ده واحد بابا بيثق فيه جدا بيوديه معايا فى أى حتة أروحها لوحدى عشان يخلى باله منى و كده يعنى و هو بالنسبة ليا أكتر من أخ يعنى»
-«مممم أخ بس؟
-«اااه أخ»
-«يابخته»
-«طيب أنا كده عملت كل اللى أنت طلبته سماح؟
بابتسامة: «سماح»

بعـد مـا الشـمس طلعـت روحـت المطعـم عشـان أفطـر بعـد مـا يوسـف اتفـق معايـا إنـه هيعزمنـى عـلى العشـاء النهـاردة روحـت لقيـت مالـك قاعـد وكان قدامـه قهـوة وكان بايـن عليـه إن هـو متضايـق جـدا

دينا: «إيه ده فيه إيه؟

مالك: «مفيش»

شديت كرسى و قعدت: لا مفيش إزاى يعنى لا ده فيه ونص وبعدين إنت من أمتى بتشرب قهوة من قبل ما تفطر؟

بعصبيه: «من النهاردة وياريت كفاية أسئلة بقى عشان بتخنق»

سكت شوية واستوعب إنه اتعصب جامد :«معلش مكنش قصدى أنا بس تعبان شوية»

- «لا ولا يهمك بقولك ممكن تيجى معايا؟

-«بقولـك تعبـان مـش قـادر أعمـل أى حاجـة أنـا هارجـع الأوضـة لـو عـوزتى أى حاجـة اتصـلى بيـا»

-«لا مش هترجع الاوضة وهتيجى معايا»

-«دينا

قطعتـه: «مفيـش دينـا ولا حاجـة إنـت هتيجـى معايـا الأول وبعـد كـده تـروح تعمـل الـلى إنـت عـاوزه مـاشى..؟

-«ماشى طيب مش هتفطرى الأول»

-«لا أنا شبعانة يالا قوم بقا»

-«أيوه برضو مش فاهم هنروح فين؟

-«هنروح نعمل حاجة تبع المهمة كفاية أسئلة بقا وقوم»

أخدتـه فى حتةكلهـا شـجر تحـس إنهـا غابـة عـلى البحـر ولحسـن الحـظ مكنـش فيهـا نـاس كتـير

دينا: «وصلنا»

مالك: «هى ايه بقا الحاجة اللى تبع المهمة؟

-«مهمة إيه؟

بنبرة حادة:«دينا ؟؟

-«اه لا ده أنا ضحكت عليك عشان ترضى تيجى معايا»

-بعصبيه»دينا انتى بتهزرى؟؟ أنا قلتلك تعبان»

-«لا إنت مش تعبان صدقنى»

-«ايه هو الـ

قطعت كلامه: إنت هتسمع كلامى وبعد كده اعمل اللى إنت عايزه اتفقنا ..

دلوقتى هنقعد إحنا الأتنين هنا وهنفضل ساكتين حلو .. محدش هيكلم التانى هنفضل باصين للبحر و بس»

- و بالنسبة للشمس اللى هتحرقنا دى؟

-«متستهبلش عشان لسه الوقت بدرى والجو حلو يعنى ملكش حجة وعلى فكرة هنبتدى من دلوقتى don't talk»

-«أنا مش فاهم حاجة»

-«إنت بتثق فيا ولا لأ؟

-«لا»

-«طيب أهو اسكت بقى»

-«صبرنى يارب»

قعدنا فعلا واللى كنت عايزاه حصل مالك فضل سرحان وهو باصص على البحر وكل ما ابص عليه بلاقي مزاجه بيتحسن كان بيبان على وشه..

١٢:٠٠pm

دينا بطفوليه : «مش كفاية ولا ايه انا تعبت؟

مالك وهو بيلف ببطئ عشان يبصلى: شكرا على فكرة»

ابتسمت :«العفو على فكرة»

-«بس يعنى انتى جبتينا هنا ليه؟

-«علشان أنا شوفتك مضايق وماكنش ينفع أسيبك ولا إيه؟

و بعديـن الطبيعيـة حلـوة فى تغيـير المـود وكـده الطبيعـة حلـوة مفيـش كلام»

-سـكت شـوية قبـل مـا يبـص للبحـر تـانى ويقـول بصـوت هـادى وعميـق كإنـه بيكلـم نفسـه :«عارفـة لمـا تكـونى حاسـه إنـك مسـئوله عـن حـد معـين ؟ وبتعمـلى كل حاجـة تقـدرى عليهـا عشـان تفرحيـه ويعيـش سـعيد بـس بقـى هـو نـسى كل ده لمجـرد إنـه عايـز حاجـة بـس أنـا رفضتهـا علشـان أنـا عـارف إن هـى مـش فى مصلحتـه»

-«سـاعات مـش لازم نمحـى شـخصية الـلى قدامنـا حتـى لـو إحنـا عارفين مصلحتـه، فيهـا إيـه لمـا يجـرب ويعـرف بعـد كـده إن الحاجـة دى غلـط كـده هيبقـى مقتنـع أكـتر و مـش هيعملهـا تـانى ده هيبقـى أحسـن مـن إنـه يعيـش و هـو فاكـر إنـك ضيعـت عليـه فرصـة ماتتعوضـش»

رد عليا بسرعة كإنه كان مجهز الرد من قبل ما أخلص كلام:

«بس ده جواز مش هزار»

سـكت حسـيت إنـه ماكنـش عايـز يقـول ماردتـش أرد بـس لمـا بصـلى وشـاف إن أنـا مـش فاهمـة حاجـة بـدأ يحـكى ببطـئ و آسى وكلام طالـع مـن القلـب بجـد بعـد مـا بـص عـلى البحـر تـانى :«أنـا بابـا متـوفى مـن خمـس سـنين قبـل مـا يمـوت وصـانى عـلى أختـى الـلى أنـا ماعنديـش غيرهـا مـن الوقـت ده بقـت أختـى هـى كل حيـاتى أى حاجـة عايزاهـا

بجيبهلها أى مشكلة بنحلها مع بعض ..
أختى كبرت ودخلت الكلية وحبيت واحد زميلها كانت بتيجى تحكيلى إنها حاسة كمان إن هو بيحبها بس كنت دايما بقولها ان هو لازم يفضل مجرد زميل لازم يبقى فيه حدود و إنه لو بيحبك بجد هييجى يتقدملك. و أنا كنت موافق جدا عشان بيحبوا بعض هو كان أكبر منها بسنة اتخرج و فعلا جه اتقدملها بس المشكلة إن مستواه المادى ماكنش قد كده ساعتها أنا رفضت بحجة إنه يستنى لما هى تخلص دراستها السنة خلصت واتصل بيا تانى. الصراحة ملقتش حجة تانى غير إنى اقولها إنى مش موافق بس هى ماوفقتش على قرارى.
بدأت حالتها الصحية تدهور لدرجة إن امبارح بليل نقلوها المستشفى بعد ما أغمى عليها بس أنا بعمل كل ده علشان مش عايزها تتبهدل هى تستاهل حد يحافظ عليها و يعيشها مرتاحة. ده أنا مليش غيرها»
-«مين قال لك إنها مش هتعيش مرتاحة بص إنه اتدخل المستشفى ده معناه إن هى مش بتكلمه من وراكوا أو كده ف إنت المفروض تحمد ربنا ان اختك سمعت كلامك لإن قليل اوى اللى زيها الأيام دى.بس انا بقى مش معاك فى القرار اللى انت اخدته ده.أصل إنت مش معيشها فى قصر يعنى يا مالك.
يا مالك لما حد بيحب بجد بيبقى عنده استعداد يعمل أى حاجة عشان يبقى مع اللى بيحبه بيبقى عنده استعداد يتنازل عن كل حاجة وعلى فكرة هيبقى سعيد عشان هو مع اللى بيحب.
هما بيحبوا بعض و هى هتعيش مبسوطة علشان هى جنبه معلش يعنى حتى لو هيعيشوا فى أوضة فوق السطوح اللى

يخليه يستنى سنة معناه إنه بيحبها بجد و دا برضو معناه إنه هيعمل كل اللى يقدر عليه عشان يسعدها وبرضو معناه إن هى هتقف جنبه مهما حصل وعلى فكرة انت عمرك ما هتلاقى حد يحافظ على أختك ويبقى حنين عليها زى حد بيحبها من قلبه كدا وبعدين عمال مش هتعيش مبسوطة و بتاع يعنى هى كده عايشة مبسوطة وهى بعيدة عنه ما هى مدمرة !؟

بعد صمت وتفكير عميق بصلى و سكت شويه: اقنعتينى»

-«عيب عليك يالا بقى مستنى ايه؟

باستغراب:«على ايه؟

بحماس:«روح كلمها وفرحها أنا متأكدة إن هى هتخف على طول بعد ما تسمع الخبر الحلو دا.. أه وكمان حاجة .. قولها إنك موافق يعملوا الخطوبة ولما ترجع إنت بقا يبقوا يعملوا الفرح»

-«هههه دا انتى مجهزة كل حاجة بقا؟؟

- أنا مش أى حد اصلا يالا بقى روح كلمها»

-«طب إنتى فرحانة ليه كدا؟ محسسانى إنك إنتى اللى اتقالك الخبر خلاص يا ستى بس إهدى كده هكلمها اهو

-الوو!

-إزيك يا حبيبتى عامله ايه؟

-أنا كويس الحمد لله

-ماما معلش ادينى ملك

-طيب افتحى الاسبيكر يا ماما

-إيه يا أستاذة مالك ؟ مش عايزة تكلمينى ؟ والله لوريكى لما أجى و أنا اللى كنت متصل أصالحك ..

يالا هنعمل ايه بقى... المهم فى خبر حلو ليكى بس امسكى نفسك

كـدا هـا.. أنـا موافـق تتجـوزى انتـى وأحمـد لأ وكـمان تعملـوا الخطوبة و لمـا اجـى تعملـوا الفـرح ..

-بجد

-ايوه طبعا بجد

صوت صويت فى التليفون

مالك بفرح كبير باين على صوته وضحكته :«سامعة صوتها؟

- دينا»هههههه شوفت بقا إن هى هتبقى أسعد واحدة فى الدنيا»

-«ماما معلـش يـا حبيبتـى انتـى كلمـى أحمـد علشـان أنـا مـش فـاضى و ظبطـوا بقـى معـاد الخطوبـة وبوسـيهالى الـلى عمالـه تصـوت جمبـك دى و قوليلهـا مـبرووك ربنـا يسـعدها دايمـا عايزيـن حاجـة؟؟ ربنـا يخليـكى يـالا سـلام

دينا بفرح:«مبرووك»

-«تصدقـى حسـيت إن فى هـم كبيـر اتشـال عنـى بـس الـلى انـا مسـتغربة يعنـى انتـى ليـه عملتـى كـدا برغـم كل الخناقـات الـلى مابنـا»

-«هـو اه انـت مسـتفز جـدا بـس عـارف بـردو الفـتره الـلى عرفتـك فيهـا اه مـش كبـيره لكـن اتعـودت عليـك و مبقـاش ينفـع يـوم يعـدى مـن غـير مـا اتخانـق معـاك فيـه يعنـى بقـا حاجـه كـدا زى الروتـين بالنسـبه ليـا»

-«لا والله»

-«لا والله بـس انـت طيـب بـس شـخصيتك حلـوه و حتـى لـو بنتخانـق كتيـر ميمنعـش انى مـا اشـوفك مخنـوق و اطنـش يعنـى مـش بكرهـك للدرجـه دى»

- شكرا»

دينـا: «أى خدمـه يـا عـم أهـم حاجـة دلوقتـى نمـشى عشـان أنـا همـوت مـن الجـوع»

مالك: «هههه لا ميهنش عليا تموتى خلينا نقوم»

يمكنك تحويل الأحداث الحزينة إلى
فرصة سعيدة لمساعدة الآخرين
و ما قدمته سوف يرد لك يوما ما!
افعل الخير فهو أفضل العبادات

أكلنا و روحنا عشان نريح شوية و أول ما دخلت غيرت و أخدت shower و نمت و محستش بنفسى الا على الساعه ٧:٣٠
لبست و نزلت اتمشى على البحر شوية

****

على البحر ..

جيه صوت يوسف من ورايا بيندهنى:
-«دينا»
وقفت وبصتله لغاية ما جه ووقف قدامى
يوسف: «كنت فاكرك هتشوفى الغروب وكنت مستنيكى»
دينا: «أهه معلش والله راحت عليا نومة هو فى حاجه»
-«مممم طب ينفع اتمشى معاكى شوية؟
-«اه طبعا»
و احنا بنتمشى
يوسف بالانجليزية:
«أخبار يومك انهارده؟
-«تمام
-«مش هتقوليلى و أنت؟
-«هههه لا بجد دقيقةممكن افهم إنت ليه كل شويةتنطلى كده وإحنا حتى مانعرفش بعض»
وقف مرة واحدة و بص فى عينى و قال بصوت حنين:«خلاص ما إحنا فيها ممكن نتعرف؟
-«هههههه ماشى أنا دينا و إنت؟
-«يوسف»
-«هههه تمام»

-«هو انا ممكن اسالك سؤال»

-«sure»

-بالانجلش»انتى بتامانى بالحب من أول نظره»

-«بص هو مش بيبقى حب يعنى على قد ما بيبقى إعجاب اعجاب بالشكل بالشخصيه بطريقة الكلام أو المعامله كدا يعنى»

-«طب لو كل دول مع بعض»

-«اعجاب بردو بس مرحله اعلى شويه يعنى ممكن يتحول لحب عادى»

-«طيب انا معجب بيكى»

-«كان متوقع بس احنا لسه عارفين بعض احنا متكلمناش غير كام مرة بس»

-«ممكن نكون كلامنا اه مش كتير بس انتى قولتى هو بيبقى اعجاب بشكل أو شخصيه و انا الصراحه معجب بالاثنين بصى أنا مش عارف ايه اللى حصلى من ساعة ما شوفتك يعنى حياتى اتلخبطت كدا بقيت مش عارف أبطل أفكر فيكى فعلا أنا لسه عارفك بس بجد أنا مش كداب أنا فعلا بقيت متعلق بيكى بطريقة غريبة أنا نفسى مستغرب ده بس دى مشاعر مش بنتحكم فيها بصى أنا أسف طبعا إنى فجاتك بالشكل دا بس انا من النوع اللى مش بقدر اكتم مشاعرى»

بارتباك:-«يوسف بجد أنا

-«أنا اللى بجد عايزك تدينى فرصة أقرب منك أكتر أنا تقريبا كل ما أجى أكلمك تهربى منى ادينى فرصة مش يمكن دا يتحول لحب»

-«طيب معلش أنا متضطره امشى دلوقتى»

-«بس إحنا كنا متفقين إنى هاعزمك على العشا النهاردة »
- خليها مرة تانية عن إذنك»
-«طيب ممكن رقمك؟
اديتـه رقمـى و مشـيت مـن غـير ولا كلمـة روحـت الأوضـة مـن غـير مـا اتعـشى قعـدت أفكـر كتيـر هـل فعـلا ممكـن حـد يعجـب بحـد مـن النظـرةالأولى مـن قبـل مـا حتـى يعرفـه كويـس؟
وقبل ما الاقى إجابة عن سؤالى روحت فى النوم..

****

اليوم اللى بعده ..

أول لما صحيت لاقيت message من يوسف مكتوب فيها.
-«أنـا أسـف عـلى الـلى حصـل امبارح.مـش معنـى كـدا إنى سـحبت الـكلام الـلى قلتـه لا بالعكـس أنـا قاصـد كل حاجـة قلتهـا أنـا بـس آسـف لإن ماكنـش ده الوقـت المناسـب لـكلام ذى ده أنـا عـارف إن أنـا خضيتـك منـى وعلشـان كـده أنـا مـش هخليـكى تشـوفينى النهـاردة اليـوم كله.بـس بـشرط إنى هاعزمـك عـلى العشـا انهـاردةSee yoa
و لقيتmissed calls كتيير من مالك..
أخدت shower و روحت افطر
مالك: «كنتى فين طول اليوم امبارح؟
و أنا باقعد:«معلش امبارح كنت تعبانة فروّحت نمت على طول»
-«مممـم ياريـت بعـد كـدا تقوليـلى كل حاجـه أول بـاول عشـان مقلقـش»
-«متقلقش ها! وماله»

-بجديه»انتى عارفه ان ممكن اى حاجه تحصل فى اى وقت ولازم أكون مستعد»

خلصت فطار وروحت اتمشى على البحر شوية ..

****

جالى تليفون من ياسمين My best friend

-«دودووو اللى مش بتسأل ولا بتتكلم أيوه يا عم مين قدك ؟ بحر بقا و بتاع اشطة اشطة ليك يوم يا جميل»

- «يخربيتك هنولع كلنا دلوقتى»

-«لا يا عم اللهم لا حسد عاملة اية؟

-«أنا تمام وحشتينى يا جزمة والله إنتى عاملة اية؟ و البنات عاملين إية؟

-«كلنا تمام نور اتخطبت و مريم زى ما هى مكتئبة أما بقا ندى فقررت تعمل رجييم و نوران اشتغلت أما الباقى فـ لسه مفيش تغيير»

-«دا انا شكلى فايتنى كتيير بقا طمنينى و أحمد أخباره إيه؟

بارتباك:«أيوة يا بنتى والله فايتك كتيير أوى إنتى لازم تخلصى بقا و تيجى»

-«ياسمين إنتى مخبيه عليا إية؟

«إية يا دينا؟ أنا برضو أخبى عليكى حاجة ؟!!اخص .اخص عليكى بجد يا دودو انا برضو يطلع منى كده؟ ده أنا مب

-«ياسمين!

-«دودو إنتى عارفة إنك حد جميل ولا لأ؟

-«ياسمييييين!
-«أحمد خطب ساندى»
-
-«دينـا إنتـى تسـتاهلى واحـد أحسـن منـه بكتيـر مايسـتهلكيش والله».«دينا»ضحكـت ضحكـت جامـد أوى ماكنتـش عارفـة أنـا باضحك ليـه ولا عـلى إيـه بـس بعـد كـده ماقدرتـش أوقـف دموعـى ماقدرتـش أرد عليهـا حتـى ماقدرتـش أعمـل أى حاجـة ماقدرتـش حتـى أمنـع التليفـون و هـى بيقـع و لأول مـرة أعيـط بحرقـة بجـد

لا تلم الناس إذا خذلوك

بل لم نفسك!

لأنك توقعت منهم أكثر مما ينبغى

بعـد دقيقتـين ولا حاجـة مالـك جـه ولسـه هيهـزر بـس شـاف التليفـون مكسـور عـلى الأرض

مالك و هو بيلم الفون: إيه ده دينا فى إيه؟!!

-«طب إنتى كويسة؟

-«طيـب ردى عليـا حتـى »و هـو بيكلـم الwaiter «لـو سـمحت واحـد لمـون سـاقع بسرعـة

- خدى اشربى

بصوت متقطع:«مش عايزة»

-«طيب أعملك إيه طيب؟

بعصبية:«امشى»

- وأسيبك!!! لا طبعا بس إهدى إنتى بس

-«هـو أنـت شـايفنى بشـد فى شـعرى يعنـى مالـك قـوم مـن هنـا يـا مالـك قـوم أنـا عايـزة أقعـد لوحـدى

-بنرفـزة:«لا مـش هاسـيبك و اتفضـلى بقـا اشربى العصـير عشـان نشـوف هنحـل الموضـوع ده ازاى؟ حتـى و انتـى بتعيطـى لمضـة»

بعد ما شريبت اللمون و هديت شوية

-«ها ؟أحسن؟

-«أحسن»

-«طيب يالا قومى نتمشى شوية»

ببرائة:«هتاكلنى ice cream»

-«يخربيتك همك على بطنك حتى و إنتى زعلانة؟

-«هناخد إية من الزعل يعنى؟ يا عم طظ فيهم كلهم اصلا»

-«strong independent women مفيـش كلام طـب يـلا عشـانروح نـاكل أيـس كريـم»

جبنا Ice cream و روحنا نتمشى على البحر شوية
- الله ! أنا مش عايزة أحكى أنا حرة»
-«بس أنا ماقولتلكيش احكى»
-«بجد!؟
-«بجد كلى كلى»
-«ممكن ادوق بتاعك»
باندهاش:«الice cream بتاعى؟
-«امم»
وهو بيضحك:«طفسة دوقى»
- مممم أحلى من بتاعتى تبدل؟
-«ماشى فرحانة؟
بابتسامة طفولية:-»ممم»
- «طيب مش هتحكيلى بقا ايه اللى حصل؟
باستهزاء: عادى يعنى زى أى واحد قال لأى واحدة انه بيحبها و هيفضل معاها و مش هيسبها و زى أى واحدة صدقته و فضلت معاه وساعدته و زى أى واحد طلع كداب و زى أى نتيجة للمشى ورا القلب سابنوبس»
بحنيه:«بس هو خسرك على فكرة»
-«هههه ممكن برضو»
- كنتى بتحبيه؟
-«مين عارف؟
وقف مرة واحدة:«بجد انتى ازاى كده؟!! بتهزرى و بتاكلى أيس كريم عادى كده؟
-«بص بينى وبينك اصلا احنا كنا منفصلين من فترة بس عارف

بـردو فوقتهـا الخـبر بيبقـى صعـب انـه خـلاص مفيـش احتـمالات غـير ان كل حاجـه انتهـت لكـن بعـد كـدا بيبقـى عـادى هـو كـدا كـدا موضـوع اتقفـل مـن بـدرى»

-«و العياط دا كله كان على موضوع اتقفل من بدرى»

-«سـاعات بتيجـى عليـك لحظـات لـو حاجـه صغـيره جـدا حصلتلك-لـو اتخبـط و انـت مـاشى- بتعيـط جامـد مـع انهـا مـش مسـتاهله الدمـوع دى سـعتها مـش بتكـون بـس عشـان الموقـف دا دى بتكـون احاسـيس كتيـير جـوه بعـض مشـاكل كتيـير فى الفـتره بتكـون تراكـم مواقـف كتيـير كنـت المفـروض تعيـط فيهـا بـس محصلـش بـس كـدا»

-«لا عميقه»

-«بـص أنـا مقتنعـة إن ربنـا عمـره مـا بيأذينـا مقتنعـة إن جايـز النـاس الغلـط الـلى بنقابلهـا هـما الـلى بيخلونـا نعـرف الطيبـين و مانبعـدش عنهـم إنـت لـو ماتوجعتـش و زعلـت مـش هاتعـرف معنـى إنـك تفرح«

-«بسهولة كده؟

و أنا باكمل مشى:

-«لا طبعـا بـس مهـما كان الوجـع كبيـير مسـيرة يخـف مـع الأيـام الأهـم إنـك تفضـل قوى»

- بس بيسيب علامات»

-«عشان لما نبص عليها نتعلم»

- مش هيلاقى أحسن منك»

-«هههـه مـين قالك؟؟؟(نفـس عميـق) هـو لقـى بقولـك ايـه بقـا أنـا همـشى عشـان الحـق أحـضر نفـسى يوسـف عازمنـى عـلى العشـاء انهـارده»

-انا مش لسه قايلك يا بنتى تقوليلى على كل حاجه هو

-«هتجهـزى مـن دلوقتـى! عـلى العمـوم تمام(وقـف) أنـا بـس حابـب أقولـك متزعليـش نفسـك أوى يعنـى ده أكيـد ابتـلاء مـن ربنـا و إنتـى لازم تكـونى واثقـة إن هيعوضـك بالأحسـن قـولى دايمـا الحمـد للـه مهـما حصـل و بعديـن زى مـا انتـى قولتـى طـظ فيهـم»

بابتسامة حنونة:

أشوفك بكرة بقا»

الحياة لا تتوقف عند أحد..
إنها فقط تكون البدايات فالنحلة لا
تأخذ رحيقها من زهرة واحدة وحبك
الأول ليس حبك الأخير أحيانا توجد
أخطاء فى الاختيار فتقع فى الخطأ
ولكن يجب البحث عن البديل ..

٩:٠٠
التليفون بيرن
يوسف: مستنيكى فى العربية قدام الفندق متتأخريش»
-«أوك خمس دقايق و أكون عندك»
-«يووه خمس دقايق دول كتير أوى»
-«ما أنت لو ماقفلتش دلوقتى هيزيدوا»
-«لا لا خلاص و على إيه مستنيكى»
-«باى»
-«إيه كل التأخير ده يا أستاذة؟
بتقليد لنبرة صوته:«خليك فى حالك يا أستاذ»
-«انتى لسه زعلانة منى ولا ايه؟؟
-«و إحنا هنتعشى فى العربيةولا إيه؟؟
-«هههههه ماشى هنروح من بعض فين؟
-«وصلنا»
نزلنا من العربية و بانبهار:«واااوو»
كانت قدhمنا بحيرة جميلة جدا الورد كان مرمى فيها بطريقة عشوائيةو حوليها زرع أخضر كتير و اللى زاد من روعة المكان نور القمر و النجوم
- حلو ها»
باحراج: المكان بجد حلو أوى بس هو ليه مفيش حد غيرنا؟؟!
-«كل ده معمول علشانك إنتى و بس»
بسعادة: «بجد!
-«بجد تعالى نقعد بقى»

بحنان:«شكرا على فكرة»

-«يعنى كده خلاص انتى مش زعلانة؟؟

-«بـس أنـا اصـلا ماكنتـش زعلانـة بـص كل الموضـوع إن فى حاجـات كتـير ماتعرفهـاش عنـى و عـن حياتى»

-«و أنا مش عايز أعرف حاجة»

-«بس أنا بقا عايزة أعرف

-«طيب شوفى عايزة تعرفى إيه عنى ؟و أنا أعرفهولك»

-«مش عارفة»

-«هههههه»

-«أنـا بجـد متلغبطـة إيـه الجديـد أنـا اصـلا مـن يـوم مـا شـوفتك و أنـا متلغبطة »

-«بجد!

-«أنـا قولـت متلغبطـة بـس ماقولتـش حاجـه تـانى بقولـك بقـا فى حاجـة مهمـة أوى لازم تعرفهـا عنـى مـن الأول كـده أنـا باكـره حاجـة اسـمها كـدب»

«و أنا عمرى ما هاعمل كده»

«و أنا مصدقاك إيه يا عم فين العشاء؟ أنا جعانة»

«هههه جاى إنتى زهقتى منى بقا»

إنت بتقول إيه؟لا طبعا تعالى نتمشى شوية»

قومنـا نتمـشى و أول مـا مسـك إيـدى حسـيت إن الدنيـا كلهـا بتلـف بيـا كنـت فرحانـة جـدا عشـان أخـيراا لقيـت حـد بيهتـم بيـا كـده و فى نفـس الوقـت مخنوقـة إن أنـا بضحـك عليـه

-«بجد المكان ده رووعة»

-«بجد عجبك؟

و أنا بلف علشان نبقى واقفين قدام بعض: بجد أنا مش عرفه اقولك ايه أنا فرحانة اوى»

- وأنا مش عايز حاجة تانى»

فى محاولة لتغيير الموضوع: طب ما تحكيلى عن نفسك شوية»

بابتسامة:-«كل اللى إنتى عايزاه

****

-«الو»

يوسف: «إيه كل ده نوم ولا ايه!!!

-«هههههه معلش أصل اللى إنت عملته فيا امبارح مش قليل بس أنا الصراحة اتبسط جدا»

بحنيه:-«و دى أهم حاجة بصى بقا أنا النهاردة و بكرةمش هبقى موجود فى الأوتيل وطبعا أنا زعلان جدا إنى مش هاشوفك اليومين دول فعملت حاجه حلوة أنا حجزتلنا سفارى لما أرجع هبقا ابعتلك التفاصيل كلها فى مسدج

بقلق:«بس كده إنت هتكون لسه جاى و أكيد تعبان و مش هتلحق تستريح حتى»

بحنيه:«خايفة عليا؟؟

بدلال:بس بقا الله!!

-«لا ماتخافيش أنا برتاح أكتر و أنا معاكى يالا باى بقا عشان عندى شغل أه و نسيت أقولك صح»

-«إيه؟

-«شكلى هحبك كدا»

-«هنشوف يالا بقا باى عشان متتعطلش»

أخـدتshower و شربـت النسـكافية بتاعـى و لبسـت و نزلـت عـلى الكافيـة

مالك: «كنت عارف إنى هالاقيكى هنا»

-«طب اقعد و عرفت ازاى بقا؟

-«أصـل انتـى منزلتيـش تفطـرى و لسـه معـاد الغـداء فقولـت هالاقيـكى بتـاكلى إنتـى أصـلا مبتعمليـش حاجـة غـير الأكل»

-«لا والله!!

-«خلاص يا ستى ماتزعليش كدا ها عاملة إيه دلوقتى؟

-«إيه يا ابنى إنت كنت شايفنى بشد فى شعرى يعنى!!

-«يخربيتك يا شيخة أنا غلطاانوالله إنى باطمن عليكى»

-«خـلاص ماتزعلـش أنـا أسـفة مـا خـلاص بقـا ماتعمليـش فيهـا مقموص اللـه أنـا كويسـة و عـلى فكـرة كل ده بفضلـك أصـلا»

- أه طبعا بفضل الايس كريم اللى أختيه منى»

-«لا قوم بقا قوم من هنا إنت أصلا ماينفعش معاك غير التهزئ»

-«طب استنى بس عملتى ايه مع يوسف امبارح»

- تمـام قعدنـا نتكلـم شـويه و كـدا بـس ايـه يـا مالـك كان بجـد يـوم حلـو اوى ولا العشـا و المـكان اصـلا كان فظيييـع بجـد»

- لا والله»

-«اه والله كان حلو جدا»

-«مممممـم جمييـل نصيحـه منـى ياريـت متلبسـيش الفسـتان الـلى كنتـى لبسـاه امبـارح تـانى لإن كانشـكلك مـش لطيـف بصراحـه»

-«غريبه يعنى مع ان الفستان عجب يوسف جدا يعنى»

-«طيب ما هو عشان عجبه متنزليش بيه تانى»

-«ايه دا انا حاسه ان فى غيره فى الموضوع»

-«غيره هههههه لا والله ضحكتينى هو انتوا معندكوش مرايات فى بتكوا ولا ايه»

-«لا والله»

-«انا اغير لا وعلى مين عليكى والله العظيم انتى نكته»

-«قوم»

-«نعم»

و أنا بخبطه فى رجله:-«قووووم»

-«هو ايه اللى قوم»

-«قوم امشى»

-«طيبب استنى بس»

-«مفيش استنى قوم مدام وصلت للمرحله دى خلاص قوم»

-«انتى يا مجنونة طب بصى أنا أخدت إيه؟؟

و أنا بجرى وراه: الفووون يا ربى يا مااااالك»

قعدنا نجرى لغاية ما وصلنا للبحر و راح مالك وقف

- هههههه»

بتعب«مالك رجع الفون ناو

-«والله اللى ليه حاجة يجى ياخدها»

-«أنا لو عايزة هاخده على فكرة»

بتحدى:- «ماشى»

بعد محاولات فاشلة كتيير

فجأة :«اااه اه»

بقلق:«ايه دا في ايه؟؟

-«مش عارفة دوخت شوية مش عارفة شكلى أخدت ضربة شمس ولا إيه؟

-«طيب تعالى

-«هاهاها مش قولتلك لو عايزة أخده هاخده؟!!

بضحك: كل ده عشان تاخديه؟ بس ده غش على فكرة»

- «لا يا بابا دى شطارة»

- «هههههه ماشى يا عم باقولك ايه بقا وراكى حاجة بليل»

وانا باطمن على الفون:«Nope»

-«طيب عايزك بقا تلبسى أحسن dressعندك علشان عندنا مشوار بليل و علي فكره ممكن تلبسى الdressبتاع امبارح عادى»

- هو وحش لما خرجتى مع يوسف بس مدام معايا اكيد هيبقى حلو »

-«لا يا راجل»

-«ولا ققولك لا البسى حاجه تانيه عشان يبقى يوم مختلف»

-«مممم و بعدين»

-«و بعدين يالا عشان تلحقى تجهزى يا مزه»

و أنا بارش عليه مياة من البحر:

-«لأ إنت اتعديت حدودك أوى ولا إيه!!!

-«بس يا مجنونة هتغرقينى»

-«ولا هيفرق معايا اصلا»

و هو بيجرى:-»يخربيييييتك

****

-«جاهزه؟

-«yup»

-«لابسه فستان حلو ولا هتكسفينا؟

-«هو إنت ليه فى حياتى بجد»

-«هههههه مش عارف والله على فكرة أنا اصلا واثق فى ذوقك»

أكيد لازم تكون واثق أصلا أنا اخترت أحلى فستان عندى

فستان أسود ضيق طويل من ورا و قصير من قدام متزين بورد من على الوسط بالنسبه للميك اب فأنا اصلا بحب الميك اب الخفيف أما الاكسيسوارز فكان طقم فضى انسيال و خلخال و حلق على شكل قلوب و طبعا السلسلة اللى عمرى ما فكرت اقلعها

-«طيب يا سيدى يالا باى بقى عشان الحق انزل»

لبست الشوز الاسود و بنظرة سريعة للمراية و رشة سريعة من برفانى المفضل و نزلت.كان واقف عند عربيته و بيبص فى الساعة شكله كان حلو أوى كالعادة بس انهارده كان غير كل يوم أول لما شافنى اتعدل فى وقفته و ابتسم قعد بصصلى شوية وبتساؤل:

-«ددينا صح؟

-«أختها باين فصلتنى»

-«ما عاش ولا كان اللى يقدر يفصلك

فتحلى باب العربية و راح هو قعد مكانه

من أول لما ركب و هو مبتسم و بصصلى

-«مش هنمشى ولا ايه؟

بحنيه:«طب ما تخلينا شوية»

-«مالك»

-«خلاص خلاص هنمشى أهو»

دوّر العربية و اتحركنا مش عارفة على فين و ماحاولتش أسأل مش عارفة ليه كان عندى إحساس إنه عاملى مفاجأة وإن المشوار ده مش تبع المهمة زى ما هو قال و كان نفسى جدا إحساسى يطلع صح كان فى حاجه جوايا بتقولى انى هبتدى حكايه جديده معاه النهارده و عشان كده ماحاولتش اتكلم فى أى حاجة فى الطريق ولا هو كمان اتكلم

-«وصلنا»

- لأ wait a minute كدا مالك إحنا فى صحرا»

-«إيه ده بجد!!

-«نعم!!

- ما أنا عارف المكان اللى إحنا رايحينه لسه قدام شوية و بعد كده أصلا لسه فى بحر بس لسه برضو قدام شوية انزلى»

-«إنت هتقتلنى ولا إيه؟

بذهول:-»هقتلك!

بتعبيرات طفولية:-«أيوة دايما فى الأفلام بيجى أماكن زى دى و يقعدوا يتكلموا و بعد كدا فى حد بيقتل التانى و يحطه فى حاجة كده و بعد كده يرميه فى البحر ثانية انت هترمينى فى البحر!؟

بعد ثوانى من الصمت الممزوج بالاندهاش :

-«انزلى»

بجدية مصطنعة:- «أنا ماباعرفش أعوم يا مالك»

-«يا بنتى انزلى بقى متتعبنيش»

-«ماشى ها و بعدين؟؟؟

طلع شريطة حمرا من جيبه و بدأ يربطها على عينى

- مالك انت بتعمل ايه؟؟!!!! مالك فكها لو سمحت»

- «تؤ»
- «مالك انا مش باعرف أشوف فى الضلمة»
و هـو بيكمـل ربـط الشريطـة عـلى عينى:«إيـه ده بجـد؟؟ إيـه ده؟ لأ إنتـى غريبـة أوى لا إنتـى إزاى سـاكتة عـلى نفسـك كـده؟ إنتـى إزاى مابتشـوفيش فى الضلمـة»
-«مااااالك»
-«ما تبس بقا رغى رغى رغى ما تسكتى شوية امشى معايا يالا»
-«طب براحة علشان ماوقعش»
مشينا حوالى ٢دقائق
-«وصلنا ها إيه رأيك؟؟
-«واااااو تووووحفاااه»
-«بجد!!
-«مااالك»
-«هههههههـه خـلاص خـلاص أنـا هافكهـا بـس ماتفتحيـش عينـك عـلى طـول هـا»
-«فك إنت بس دا أنا بدأت أحس إنى قربت اتعمى أصلا افتح»
-«تعالى كده شوية كمان تمام أوى كده فتحى»
فتحـت و عينـى و قعـت عـلى أحـلى منظـر شـوفته فى حيـاتى ممـر مفـروش كلـه بـورد أحمـر و بعديـه قلـب كبيـر مرسـوم بالشـموع أمـا بقـا بعديـه فـكان فى table و الظاهـر كـده إنهـا اتحضرت لعشـا شـخصا مـا و مـن الواضـح كـده إن أنـا هـذا الشـخص و بعـد كل ده البحـر
-«دينا دينا»
-«مم إيه»
-

-«أهsorry هههه سرحت شوية بس»
بدأت تشتغل موسيقى هادية
بإبتسامةمد إيده عشان يمسك إيدى
مشينا فى ممر الورد لغاية ما وصلنا للقلب و وقفنا
-«تسمحيلى بالرقصة دى؟
بعد ما خلصنا رقص:
-»تعالى نقعد«
-»واااو الأكل دا كله ليا؟
بهزار:»ليكى! لينا و بعدين يعنى كل الحاجات دى و مفيش أى انبهار و الأكل هو اللى عمل الفرق؟
بخجل: لأ اصلا ماكنش قصدى يعنى«
برومانسية:- ولا قصدك إنتى انهارده princess و تعملى كل اللى إنتى عايزاه«
أومال هما فين الناس ؟هو مفيش حد جاى ولا إيه هو مش إنت قولتلى إن الموضوع ده تبع المهمة و كده ولا إيه؟
بإستغراب مصتنع:
-«أنا قلت كده؟
-«إنت بتردهالى ولا إيه؟
-«هههههه يعنى هو إنتى كل ده مافهمتيش؟
-«يعنى كل ده علشانى أنا صح؟
-«طبعا استنى«
طلع علبة من جيبه و فتحها
«كل سنة و إنتى طيبة«
باندهاش: إنت ازاى عرفت ده أنا نفسى كنت ناسيه«

و هـو بيلبسـنى السلسـلة:«أنا أعـرف عنـك حاجـات كتـير و بعديـن إنتـى لـو نسـيتى أنـا لا يمكـن أنـسى هـا إيـه رأيـك فى السلسـلة ؟

-«تحفة بجد إنت ذوقك حلو أصلا بس فين النص التانى!؟

طلع مفاتيحه و ورهالى و كان متعلق فيها نص القلب التانى

-«مالـك أنـا بجـد مـش عارفـة أقولـك إيـه يعنـى بجـد شـكرا عـلى كل حاجـة»

و هـو باصـص فى عينى:«عارفـة!! .أنـا أول مـرة الاحـظ إن عنيـكى حلـوة أوى كـده»

بخجل:«طب ما أنت برضو عنيك يعنى

-«مالها؟

بخبث:«زرقة باين؟

-«هههههههه»

اتعشينا و بعد كده قعدنا على الرملة اودام البحر

- يا بنتى هتخلصى كل الطوب اللى على الشط»

-«أنا باحب أعمل الحركه دى أوى باحس باستمتاع كده»

-«طب تيجى نشوف من هيحدفها أبعد؟

و أنا باقف:

-«okay»

كل واحد رمى طوبة و طبعا هو اللى كسب

مالك: «Hard luck يا بيبى»

بتحدى: طب تيجى نعمل سباق؟

-«عايزه تكسبى؟

-«اممم»

-«تمام من هنا لحد النور اللى هناك دا ٣ ٢ ١»

جريت

طبعـا العـادى إن هـو المفـروض يكسـبنى بـس أنـا كنـت عارفـة إنـه هيسـبنى اكسـب

دينا: «هاهاهاhard luck يا كابتن»

-«هههههه أهم حاجة إنتى تكون مبسوطة»

-«أنا عمرى ما كنت مبسوطة زى انهارده اصلا»

-«بجد؟!

-«بجد»

- طبعا اكتر من يوم يوسف دا اكيد»

-«انت شاغل دماغك بيه ليه انا مش فاهمه»

-«بينـى و بينـك انـا بـدات اغـير منـه انتـى بـردو زى اختـى و مـن حقـى اغـير عليـكى ولا ايه»

-«اختك!

-«مممم»

-«مش اختى اوى يعنى»

عندما يدق الحب أبواب قلوبنا لا
مجال لرفضه أو الهرب منه فالحب
زائر يحتل كياننا كله رويدا رويدا
وعندها قلبك سيصبح أسير الحب

-«عارف فى حاجه كنت لازم اعملها من بدرى»

بدأت اقلع السلسلة اللى أنا كنت لابساها قبل ما أنزل

-«امسك ارميها فى البحر بس بعيد»

-«اشمعنى!؟

-«السلسلة اللى إنت جبتهالى أحلى»

-«دى بتاعت أحمد صح؟

-«Yup أصلا كان المفروض أخد القرار ده من بدرى يالا بقا ارميها الله»

-«متاكدة»

-«percent ١٠٠»

بعد ما رماها:

-«كده بقا يبقى مش فاضلى أى حاجة منه أنا فرحانة أوى يا مالك يعنى بجد شكرا»

-«مع إنك لمضة و مغلبانى معاكى بس إنتى تستاهلى أكتر من كده أصلا»

-«إنت مش ملاحظ انك بقيت تقول أصلا كتير»

-«اتعديت منك يا ستى هنعمل إيه بقا؟

-«هاهاهاها»

فجأة و بدون أى مقدمات:«توعدينى إنك ماتقلعيش السلسلة دى ابدا؟

-«حتى لو وعدتك هيجلى يوم و اقلعها زى ما قلعت اللى قبلها»

-«أوعدك إنى عمرى ما هاخلي اليوم ده يجى»

- بقولك صح كان فى موضوع كده كنت عايزة أكلمك فيه»

- موضوع إيه؟»بابتسامة علشان يبين إنه فهم إنى باغير الموضوع

- اااا يعنى على المهمةوكده»

باهتمام

- فى حاجةحصلت ولا إيه ؟

بـتردد: «كنـت بـس عايـزة اقولـك إن يوسـف يوسـف باعتـلى رسـالة كان بيقـولى إنـه مسـافر لمـدة يومـين و كـده فقولـت أقولـك علشـان لـو دى بالنسـبلكوا حاجـة مهمـة و كـده أنـا ماعرفـش»

-«متاكدة»

بتوتـر وأنـا اباعدلشـعرى:-«صدقنى ماعرفـش أنـا بـس قولـت أقولـك يعنـى»

-«أنا أقصد هو ده الموضوع اللى إنتى عايزانى فيه؟

-«أه هيكون إيه تانى يعنى؟

مسك إيدى وقعدنا تانى على الرملة

بحنيـة وهـدوء هـو ماسـك إيدى:«دينـا أنـا بثـق فيـكى جـدا وبثـق فى قراراتـك ومـن انهـارده أنادايمـا جنبـك ومـش عايـزك تخـافى مـن أى حاجـة وأن امعـاكى وكـمان تقـدرى تحكيـلى أى حاجـة أى حاجـة عملتيهـا مشـكلة قابلتـك مـش عارفـة تحليهـا و لـو إنى أشـك أو حتـى حاجـة بتفكـرى تعمليهـا

- ممكن اطلب منك طلب؟

- «ياريت»

(نفـس عميق)«ممكـن متتخـلاش عنـى مهـما حصـل يعنـى عـلى الأقـل لحدمـا المهمـة تخلـص؟

بقلق:«إنتى بتتكلمى جد ليه كده؟

-«أه ولا لأ»

-«طيب ممكن أهرب زى ما إنتى هربتى من طلبى؟

-«يعنى إنت ممكن تتخلى عنى؟
-«يعنى إنتى ممكن تقلعى السلسلة؟
- هـو انـت مـش بتقـول انى زى اختـك أنـا باقـول نمـشى عشـان الوقـت أتأخـر أوى»
-«شـوفتى ؟أديـكى بتهـربى تـانى أهـو و بعديـن انـا قلتلـك مـش اختـى اوى يعنـى»
-«مالكش دعوة»
-«خلاص و إنتى مالكيش دعوة برضو»
-«تمام لا إنت ليك دعوة بيا ولا أنا ليا دعوة بيك»
-«تمام و أنا مش موافق»
و أنا بشاورعليه:«هتتتخلى عنى؟
و هو بيقلدنى فى نفس الحركة
-»هتقلعى السلسلة؟
- «اووووف بقا»
- «هاهاهاهاهاهـا خـلاص يـا سـتى متتنفخيـش كـده قومـى يـالا عشـان نمـشى»
- «ممكن طلب أخير؟
- «إيه تانى؟
- «ممكن قبل ما نروح تعزمنى على ايس كريم»

-_-

بأداء طفولى:«بلييز بليز بليز بلييز»
-«إنتى طفسة أوى على فكرة حد قال لك كده قبل كده ؟
بحماس: يعنى هتعزمنى؟
-«حاسـس إنى جايـب بنـت أختـى معايـا قومـى قومـى خلينـا نشـوف

هنجيب منين»

****

اليوم التالى
فى المطعم

-«هو أنا ليه لازم أشوفك كل يوم»
و هو بيقعد:«طب مفيش حتى صباح الخير,ازيك؟ ,عامل ايه؟ ,نمت كويس ولا لأ؟ عل طول دبش كده؟
نظرة لامبالاه« مم بالمناسبة إنتى كنتى جميلة أوى امبارح طبعا ده شكلا بس»
- إنت ليه مصمم تعصبنى بجد؟
-«ما عاش ولا كان اللى يعصبك يا جميل»
-«هههههه طيب أنا هاطلع بقا عشان مانمتش من امبارح»
-«كنتى بتفكرى فيا طبعا»
-«لا يا خفيف أنا كنت بشوف الشروق»
-«طيب افطرى الأول حتى»
-«لا سبقتك يالا باى»
-«هتعملى إيه انهارده؟
بحماس:«لا بقا أنا انهارده هاقضيه فى الأوضة بيقولوا فى مسرحيات حلوة أوى انهارده هاتفرج عليهم كلهم»
-«هههههه يعنى مش هشوفك بقيت اليوم؟
بابتسامة:«تشاوو»
بخيبة:«تششاو»

فى الأوضة

-«الو»

بحنية:«كنتى لسه على بالى وحشتينى»

-«باقولك ممكن أسالك سؤال؟

-«وبالنسبة لوحشتينى دى!!

-«هو إنت بتشتغل إيه؟

-«ما أنا قولتلك قبل كده فى التجارة»

-«متأكد يا يوسف؟

-«مالك يا دينا فى إيه؟

-«مفيش بس كل واحد هنا بيقول شغلانة اللى يقول فى التجارة اللى يقول فاتح شركة و اللى يقول دكتور و اللى بيقولوا إنك مش بتشتغل أصلا و إن باباك عشان غنى و كدهو اللى بيصرف عليك يوسف إنت عارف من الأول إن أنا مش بأحب الكدب»

-«طيب ممكن لما ارجع نتكلم فى الموضوع ده؟

باستهزاء: بجد! ماشى سلام»

-ليه عملت كدا!؟ مش عارفة كملت يومى عادى من غير أى احداث

****

اليوم الى بعده ..

صحيت من النوم عندى صداع رهيب ماكنش ليا نفس أفطر فمنزلتش المطعم شوية و لاقيت مالك بيتصل بيا
-«مانزلتيش تفطرى يعنى مش غريبة دى؟
-بصوت مرهق:«ماليش نفس والله يا مالك»
-و هو قلقان:«صوتك مش عاجبنى .إنتى كويسة؟
-«عندى صداع هيموتنى مش عارفة من إيه»
-«طب ما تيجى نروح الدكتور»
- لا لأ مش للدرجة دىأصلا أنا هشرب نيسكافيه و هأنام شوية و هابقا كويسة متقلقش»
-«طيب خلاص براحتك لو احتاجتى أى حاجة كلمينى على طول»
-«ماشى طيب أنا هاقفل الفون حبيت أقولك علشان ماتقلقش بس أه و كمان يوسف جاى انهارده هيسأل عليا و كده قوله إن أنا تعبانة لو سأل عن أى حاجة اعمل نفسك ماتعرفش»
-«هو حصل حاجة ولا إيه؟
-«هبقا احكيلك بعدين بس بجد أنا تعبانة دلوقتى معلش»
باهتمام:«لا لأ تمام خدى بنادول عشان تخفى أسرع و أول ما تقومى ابقى طمنينى عليكى ماتنسييش علشان هقلق والله»
- خلاص بقى يا مالك يالا سلام»
-«باى»

****

صحيت على الساعه ٩..

اخدت shower

ولبست البنطلون الأسود والشميز الأبيض أول لما نزلت كلمت مالك علشان اطمنه إنى بقيت كويسة ..

بهزار:«مساء الخير»

-«هههههه والله كنت تعبانة و ماحستش بنفسى»

-«ولا يهمك إنتى كويسة دلوقتى؟

-«أه تمام الحمد لله بقيت أحسن أدينى كلمتك أهو زى ما قولت»

-«بتبقى عسل وإنتى بتسمعى الكلام كدا أه صحيح يوسف جه وسأل عليكى»

-«أنا برضو لاقيته متصل يجى خمسين مرة وباعت messages كتير»

-«هو في حاجة ولا إيه؟

- أه حصل حوار كده لما أشوفك هبقا أقولك إنت فين؟

- فى الأوضة أنزلك؟

-«لا لأ تمام أنا أصلا باتمشى على البحر باقولك إيه إقفل بقا علشان يوسف بيكلمنى»

-«يوسف تانى»

-«خلاص اشطة ابقى كلمينى بقا»

-«اوك باى»

****

-«الو»
-«الف سلامة عليكى»
-«الله يسلمك فى حاجه؟
-«ممكن نتقابل؟ فى كلام كتير لازم أقولهولك»
-«أنا على البحر»
-«أوك خمس دقايق و أكون عندك»
فضلت مستنياه وأول لما وصل :
-«وحشتينى»
بجدية:«ياريت تدخل فى الموضوع على طول علشان أنا تعبانة و مش قادرة اتكلم»
-«لا انت مش تعبانه إنتى زعلانة و أنا مايرضنيش أزعلك»
-«لو كان مايرضكش زعلى ماكنتش هتكدب عليا من الأول»
-«مين قال إنى كدبت عليكى؟
-«كلام الناس كله بيقول كده»
-«و إنتى هتصدقى الناس و هتكدبينى؟
باستهزاء:«طب لو هما كدابين الناس اللى دايما ماشيين معاك دول إيه؟ هو الأيام دى التجار بيمشوا بحراسة ولا إيه؟
- مش هينفع تعرفى أكتر من كده صدقينى»
-«شوفت !أهو يعنى إنت طلعت كداب أهو»
-«لأ أنا كل حاجة قولتهالك كانت حقيقة إلا الموضوع ده ولا حتى فى دى أنا كنت عايز أكدب عليكى بس صدقينى ماينفعش تعرفى حاجة غير كده»
-«و إنت صدقنى أنا مش هاعرف أكمل كده»
خيم الصمت على المكان فجأة كل واحد فينا سرح فى التانى بالنسبالى

شفت فى عنيه إنه حبنى بجد كان باين إنه ماكنش نفسه يكدب عليا وللأسف حطيته فى اختبار صعب ما بين ينقذ حبه اللى هيتهدم فى أقل من لحظة و ما بين بلده
أما اللى كان باين فى عينى يارب مايكنش اللى كنت بحسه جوايا فى اللحظة دى
بعض دقائق من الصمت لفيت و مشيت بس قبل ما ده يحصل مسك إيدى :«طب استنى»
قلبى كان بيدق جامد فى اللحظة دى ماقدرتش أحدد ساعتها دقات قلبى اللى بتعلى دى هل هى فرحة إنى خلاص هاوصل للى أنا جيت علشانه؟ ولا ولا حاجة تانية لفيت له و بكل ثقة قولت:
«مابقاش ليه لزوم يا يوسف خلاص شكرا على كل حاجة عملتها علشانى شكرا لكل لحظة فرح إنت كنت السبب فيها إنت فعلا كنت تجربة حلوة فحياتى كنت أتمنى إن هى تدوم»
-«دينا أنا أنا ضابط فى المخابرات الأمريكية»
وللمرة الثانية خيم الصمت على المكان بس المرة دى لثوانى معدودةو يشاء الرحمن إنى أرد بكل ثقة و بمنتهى البرود:
«و إيه؟ كنت خايف أحسدك ولا إيه؟ ولا يمكن كنت بتختبر حبى ليك ؟
بتوتر:«ولا ده ولا ده والله بس أنا فى مهمة سرية و ماكنش ينفع حد يعرف أى حاجه عنى»
-«مهمة سرية فى مصر؟!!! طيب و لما إنت فى مهمة سرية حضرتك قاعد فى الفندق بتعمل إيه؟ ولا يمكن المهمة هى حساب كام أجنبى بييجى الفندق ده؟ أنا قولتلك قبل كده إن أنا مش هبلة يا يوسف»

-«إنتى حتى ماسألتيش هى إيه المهمة؟

-«بجـد! يـا تـرى إيـه هـى المهمةالسريـة اوى كـده الـلى بتعملهـا و إنـت قاعـد فى الفنـدق دى؟

بطريقة سريعة:

قنبلةفى مصر هتنفجر»

-«مش فاهمة؟

بنفس السرعة:«هنفجر قنبلة فى مصر»

-«نعم!

-«أنا علشان كده ماكنتش عايز أقولك»

-«لـو كنـا فى ظـروف غـير دى كنـت قولـت إنـك بتهـزر و دى هتنفجـر فـين؟

-«فى القاهرة الشهر الجاى

-«عن إذنك»

سـيبته و مشـيت و المـرة دى مشـيت بجـد روحـت الأوضـة والمفـروض إنى أكـون فرحانـة لأن خـلاص الـلى أنـا جايـة علشـانه خلـص خـلاص بـس مـش عارفـة ليـه كانـت حاسـة سـاعتها إنى مخنوقـة مخنوقـة أوى كنـت باتمنـى إنـه ماكنـش قـالى بـس سـاعتها وأنـا قاعـدة فى الأوضـة وبـشرب القهـوة باللـبن المـشروب المفضـل بتاعـى أخـذت أخطـر قـرار اخدتـه فى حيـاتى ..

لا أحد يدرك حجم معركتك

ولا أحد يدرك شكل أعبائك

وعمق آمالك

وما يدور برأسك

وما ينتصف حنجرتك

وما يقسم روحك

لا أحد يعرفك!

بعد يومين ..

-«يااه اخيرا قررتى تردى عليا دينا أنا عايزك بس
بجدية:«يوسف أنا لازم أقابلك»
-«أنا واثق فيكى»
- مش هاغدر بيك أنا اد الثقة دى»
-«ماشى»
-«بعد نصف ساعة عند besto cafe سلام»
لبست البنطلون الجينز والتيشيرت الأصفر وعملت شعرى دونت ونزلت أول لما وصلت لاقيته هناك قاعد لوحده وده اللى زعلنى أكتر إنه كان لوحده هو واثق فيا لدرجة إنه إدانى سر ممكن يوديه ورا الشمس لو حد عرفه واثق فيا لدرجة إنه جه قابلنى لوحده من غير أى حراسة وهو عارف إن ده ممكن يبقى كمين بزعل أوى لما حد يثق فيا و أخون الثقة دى بزعل بجد
أول لما شافنى قام وقف بسرعة كإنه خايف اهرب منه تانى بالانجلش:«أنا أسف
بهدوء:«ممكن تقعد يوسف إنت بجد هتعمل الموضوع ده إنت بجد هتقدر تموت كل الناس دى»
-«صدقينى دى أوامر و لازم أنفذها غصب عنى»
-«ليه غصب عنك؟ ليه تعمل حاجة و إنت مش راضى عنها؟ ليه تخلى حد يمشيك على مزاجه؟
-«إنتى مش فاهمة هناك لو قولتى لأ يموتوكى»
-«بس يا يوسف إنت مسلم وإحنا الدين بتاعنا عمره ما قالنا

نمـوت النـاس»

-«عارفـه مسـلم اه بـس زى مـا بتقولـوا فى البطاقـة بـس لكـن أنـا فى الحقيقـة ماعرفـش أى حاجـة عـن الإسـلام أنـا عيشـت فى بلـد المسـلمين فيهـا قليلـين أوى»

-«و لو برضو مفيش دين فى العالم بيقول إن إحنا نأذى الناس»

-«الديـن الـلى انتـى بتتكلمـى عنـه هـو الـلى بيقتـل النـاس إنتـى ماتعرفيـش إن داعـش دول مسـلمين ولا إيـه؟

بعصبيـة:«لأ يـا يوسـف دول مـش مسـلمين ولا عمرهـم هيكونـوا مسـلمين أصـلا هـما عاملـين كل ده بـس علشـان يشـوهوا صـورة الإسـلام فى عيـون النـاس مـش أقـل ولا أكـتر

الإسـلام الحقيقـى فى القـرآن وبـس إحنـا دينـا بيدعونـا للتسـامح و المحبـة بيدعونـا للإحسـان لـكل النـاس حتـى الـلى بيأذونـا مانعاملهمـش بالمثـل نفـوض أمرنـا للـه و هـو هيحلهـا إحنـا بنتوجـع مـع كل واحـد بيمـوت سـواء كان مسـيحى أو مسـلم النـاس دى أخواتنـا و بيموتـوا بسـبب نـاس جهلـة مغيبة.بيموتـوا و فاكريـن نفسـهم شـهداء مفيـش عقـل فى العـالم يـا يوسـف يسـتوعب إنى أمـوت النـاس من غير أى سـبب لمجـرد بـس إنى أمـوت النـاس و خـلاص لكـن أنـا بموتهـم ليـه ولا أنـا بفجـر نفـسى ليـه أصـلا مابفكـرش لـو النـاس دى فكـرت لحظـة هيلاقـوا إن كل دى مسرحيـة واحـد بيجيـب نـاس و يديهـم السـكربت و هـم بيحفظـوه و يموتـوا عشـان هـو فى أخـر المسرحيـة يطلـع يحيـى النـاس و النـاس تصقفلـه و لـو ماصقفلهـوش مـش مهـم عـارف ليـه؟ عشـان هـو هيكـون وصـل لـلى هـو عايـزة أصـلا متخلطشـبين أى جماعـة ارهابيـة و الاسـلام ده حاجـة و ده حاجـة تـانى خالـص

-«أنا مكنش قصدى والله»

بعد ثوانى حاولت استجمع فيهم نفسى تانى:«ولو قصدك اللى إحنا بنشوفه ده مش قليل أصلا.بس إنت لازم تكون واثق فى دينك أكتر من كده»

بعد نفس عميق:«نرجع لموضوعنا هتعمل إيه؟
-«صدقينى مش هينفع أقوللهم لأ»
-«ماشى يا يوسف أنا هاقوم عشان تعبت»
-«دينا»
-«سلاااام»

****

روحت الأوضة لاقيت missed calls كتير من مالك غيرت هدمى و عملت نيسكافيه و اتصلت بيه
-«خضتينى عليكى»
-«معلش ماكنتش سامعة الفون»
-«مال صوتك؟ مش عجبنى
-«لا مفيش مرهقة شوية بس»
-«ارهاق بس؟ متأكدة؟
-«اه متأكدة»
-«طيب الرائد هشام اتصل بيا بيسأل على الأخبار الوقت بيعدى و إحنا ماوصلناش لحاجةلسه»
-«هاعمل إيه يعنى يا مالك؟ ما أنا باحاول اهو»
-«مفيش حاجه اسمها بحاول احنا لازم نلاقى طريقه تانيه باسرع وقت الوقت مابقاش فى صالحنا»

-«خلاص يا مالك نشوف بكرة يمكن نوصل لحل كويس»

-«خلاص ماشى»

-«أشوفك بكرة»

-«باى»

-«أه أنا هاقفل الفون ها»

-«فى حاجة و هاعرفها بس بكرة face to faceبيبقى أحسن تصبحى على خير»

-«و أنت من أهله

قفلت الفون و دخلت نمت من غير حتى ما أشرب النيسكافيه بجد كان يوم متعب ذهنيا!

****

صحيت تانى يوم لبست و نزلت أفطر

-«صباح الخير»

-«صباح النور»

-«بقالك يومين مابتنزليش تفطرى يعنى»

-«معلش مش بيبقى ليا نفس والله»

-«لييه بقى هو ده اللى أنا عايز أعرفه بقالك كام يوم كدا مش عجبانى»

-«معلش كنت تعبانة شوية الأيام اللى فاتت دى»

-«كدابه»

- فى إيه يا مالك؟

-«إنتى اللى فى إيه؟!!

-«قولتلك مفيش الله!!

-«إنتى بتتكلمى كده ليه؟
-«كـده يـا مالـك أنـا باحـب اتكلـم كـده ومـش مطلـوب منـى أسـلوبى يعجبـك أصـلا»
-«فى إيه يا دينا؟
-«يووووووه بقا»
قولتهـا والدمـوع بتنـزل غصـب عنـى قمـت بسرعـة وأخـذت الشـنطة عـلى أمـل إنـه مايكونـش لاحـظ ولسـه هامـشى قـام مسـكنى ..
بحنان:«والدموع دى بقا من الضحك؟
أخـد تليفونـه مـن الترابيـزةو مسـك إيـدى مشـينا لحـد عربيتـه كنـت فى حالـة استسـلام تـام ماحاولتـش اسـيبه و امـشى ماحاولتـش أعـرف إحنـا هـنروح فـين ماحولتـش أعمـل أى حاجـة روحنـا كافيـه كان جنـب الفنـدق قعدنـا بعيـد عـن كل النـاس .
-«طـب حتـى بوصيـلى أنـا بقيـت أفهمـك أكـتر مـن نفسـك أصـلا إيـه رأيـك فى أصـلا دى؟ أحـلى مـن بتاعتـك عـلى فكـرة أيـوه كـده اضحـكى لـو سـمحت اتنـين تشـوكلت آيـس كريـم»
و انا مش بصاله: «بقيت عارف إيه اللى بيبسطنى»
- «أنـا مـش عارفـك بـس أنـا بقيـت حافظـك شـهرين بشـوفك كل يـوم مـش قليـل ولا ايـه ولـو قولتيـلى إنتـى إيـه الـلى موتـرك كـدا هتبقـى ضفتـي ليـا حاجـة كـمان عنـك ولا إنتـى مـش بتثقـى فيـا ولا ايـه؟
بـدأت أعيـط تـانى فى صمـت: تعبانـة تعبانـة أوى يـا مالـك مبقتـش عارفـة أفكـر فى أى حاجـة مبقتـش عارفـة افـرق بـين الصـح و الغلـط عـارف كـده لمـا تبقـى تايـه وفى دماغـك حاجـات كتـير متلغبطـة وأفـكار داخلـة فى بعـض بتبقـى مـش عـارف تفكـر بشـكل صـح بتبقـى كل حاجـة بهتانـه»

- «طب ما تجربى تحكى عن اللى إنتى بتفكرى فيه قوليه بصوت عالى هتلاقى الأمور بدأت توضح أكتر هتلاقى نفسك بقيتى أهدى والتوتر اتشال شوية كل واحد فينا بتيجى عليه فترة زى دى وعشان يعدى منها لازم يفضفض لازم يطلع اللى جواه»
- «بس اللى جوايا ماينفعش يتحكى يا مالك الموضوع صعب أوى»
- «هو إنتى مش بتثقى فيا؟
- «إنت أكتر واحد أنا بثق فيه الفترة دى»
- «طب ما تحكيلى»
- «مش عايزاك تزعل منى أو علاقتى بيك تبقى متوترة و تتغير و كده»
- «الموضوع ده ليه علاقة بالمهمة صح؟ يعنى أقصد التوتر اللى إنتى فيه ده من المهمة صح؟

بصعوبة و هو بيبصلى: «إنتى حبيتى يوسف صح؟

ابتسم بخيبة: «تعالى نروح .. النوم فى الأوقات دى بيجيب فايدة»

أخدنا الايس كريم و روحنا طول الطريق محدش نطق بكلمة كنت حاسة بمالك أوى لإنى عارفة إنه حبينى بجد زى يوسف بالظبط و أنا برضو حبيتهم بس حبيت كل واحد بطريقة مختلفة يوسف حبى ليه حب أخوى من الدرجة الاولى اللى هو أنا دايما عايزاة مبسوط دايما عايزاه مرتاح مش هاقدر أشوف حد يأذيه ولما بتخيل إنى أنا اللى هأذيه بتعب أما مالك فمش قادرة أحدد هل هو حب حقيقى ولا حب خوفه و اهتمامه بيا ولا هو مجرد شعور بوهم نفسى بيه عشان أنسى أحمد أيان كان هو إيه كفاية إنى قلبى مش بيبطل دق لما باشوفه و ده إن كان بيدل على حاجة فبيدل علي اني أنا حبيته

- «دينا دينا»
- «مم أنا نمت ولا إيه؟
- اه اطلعى بقا كملى نومك فوق»
- «إنت مش هتنزل»
- «هاركن العربية بس»

نزلت من العربية و قبل ما يمشى ندهت عليه

- «نسيتى حاجة»

«على فكرة أنا هقوله؟ هقوله إنى بحبه إنى قلبى بيدق لما باشوفه انى بتوتر لما بسمع صوته أخدت القرار وهقولو

- «أنا نسيت أقولك شكرا على الايس كريم»

و هو باصص على الطريق «ممم لا العفو»

- «ماشى تصبح على خير»
- «و إنتى من أهله»

دور العربية بسرعة و مشى من غير حتى ما يبصلى

الموضوع صعب طلعت الأوضة غيرت و دخلت نمت و انا بدعى ربنا إنه يفرجها من عنده عدى يومين و ماحصلش أى جديد ماحصلش أى اتصال بينى و بين مالك و مكنتش بشوفه خالص فى الأوتيل كان كل كلامنا شات و عن المهمه و بس كان بيتجنب مقابلتى بأى شكل من الأشكال أما يوسف فمكنتش بشوفه برضو بس كان بيرن كتير و أنا ماكنتش برد.

حين يعطيك أحدهم الحب
إما أن تبادله الأكثر من هذا الحب أو منذ
البداية ارفض حبه لك!
لا تعطيه حبًا مؤقتاً..
كن أكبر من أن تتسلى بالمشاعر
لفترة..
ولا تخذل من أحبك بلا سبب
و إن لم تكن قادرا على إحتواء من تحب
فلا تزرع فى قلبه نبضًا
لا يعرف كيف يهدأ

يوم الثلاثاء

٩:٢٠

- «الـو يوسـف قبـل مـا تقـول أى حاجـة أنـا عايـزة أقابلـك ضرورى جـدا»

- «وأنـا برضـو لازم أقابلـك فى حاجـة مهمـة لازم تعرفيهـا أنـا أتصلـت بيـكى كتيـر بـس إنتـى مكنتيـش

قطعته بحزم: خلاص يا يوسف»

- «طيب تحبى نتقابل فين؟

- «ياريـت مـكان ميكنـش فى نـاس كتيـر عشـان الـلى هاقولهولـك ده مهـم يعنـى عـلى البحـر مثـلا»

- «تمام دلوقتى؟

بعصبية:«اومـال كـمان شـوية يـا يوسـف أنـا أصـلا لابسـه ٣ دقائـق و أكـون هنـاك سـلام».

اتعمـدت أتأخـر شـوية عشـان يوصـل هـو قبـلى أول مـا شـافنى قـام وقـف بسرعـة و رسـم ابتسـامة عـلى وشـه و قبـل مـا يقـول حاجـة بـدأت اتكلـم «فى حاجـة مهمـة جـدا لازم تعرفهـا»

- «طيب اقعدى الأول أنا برضو كان فى حاجة مهمة عايز أقولهالك»

- «طيب قول إنت الأول»

- «أنـا أسـف عـلى الـلى أنـاا هاقولهولـك ده بـس إنتـى لازم تعـرفى الحقيقـة مالـك

باهتمام: «ماله حصله حاجة»

- «لا هو كويس بس

- «ماتتكلم قلقتنى فى إيه؟؟

- «مالك طلع بيشتغل مع أمن الدولة»

بقلق: «عشان كدا مكنش بيرد عليا امبارح هو فين دلوقتى؟؟

«عندى فى المخزن أصل أنا عندى مخزن هنا فى مصربس ماتقلقيش أنا كنت مستنى اقولك قبل ما أعمل فى أى حاجة و طبعا إنتى عارفة واحد زى ده من مصلحتى إنى

بخوف: «اوعى تعمل كده»

- «ماستغربتيش يعنى؟

- «علشان أنا عارفة»

باستغراب:

- «عارفة!؟

- «أنا مش فاهم حاجة»

- «هو ده الموضوع اللى أنا كنت عايزاك فيه»

بتوتر: «هو فى إيه؟

- «بص أنا كنت عارفة إنك بتشتغل فى المخابرات و مش بس كده كان عندى يعتبر كل المعلومات عنك طلبوا منى أجيب كل المعلومات عن العملية اللى انتوا هتعملوها و كمان بعد ما أسلملهم االمعلومات أسلمك معاها مالك كان معايا فى نفس المهمة»

- «أنا كنت ممكن ماقولكش أنا أصلا عرفت كل اللى أنا عايزاه خلاص بس أنا ماعملتش كده مش عايزة أخون ثقتك فيا مش هاقدرأاذيك يا يوسف إنت بقيت أكتر من أخ ليا إنت استأمنتنى على سر و أنا جاية اثبتلك انهارده إنى صونت الأمانة

- «بص خلينا نتكلم بالعقل إنت عارف كام واحد هيموت من ناس غلابة مالهمش ذنب فى أى حاجة بتحصل و اللى مش هيموت هيعيش زى الميت يا هيعيش من غير أب يا من غير أم يا من غير

ابـن يـا مـن غـير أخ أو بقـى الـلى هيعيـش طـول عمـره مشـوه جسـديا يـا يوسـف قـول أى حاجـة علشـان خاطـرى»

بـدأت الدمـوع تنـزل مـن عينـى فى هـدوء: أنـا أسـفة والله أنـا مكنـش قصـدى كان غصـب عنـى إنـت بتخـدم بلـدك و أنـا برضـو كنـت بنقـذ أهـلى أنـا بلـدى دى أغـلى حاجـة فى حيـاتى ربنـا يعلـم زعلـك وكـسرة قلبـك دى غاليـة عليـا ازاى

- «طيـب بـص أنـا عنـدى فكـرة هترضينـى وترضيـك إحنـا نـروح مـع بعـض نقولهـم وأنـا أوعـدك محـدش هيلمسـك مـش هيتحقـق معـاك مـش هيحصـل أى حاجـة تأذيـك صدقنـى هـا إيـه رأيـك؟ علشـان خاطـرى قـول أى حاجـة زعـق طيـب اعمـل أي حاجـة بـس متفضلـش سـاكت كـده سـكوتك ده بيموتنـى يـا يوسـف»

بدأت دموعه تنزل و عينه بقت لونها أحمر

مسكت إيده: أنا أسفة يا يوسف والله أنا بجد أسفة»

بابتسـامة وجـع: طلعتـى كدابـة! عـلى اد مـا حبيتـك عـلى اد مـا كرهتـك دلوقتى»

- «مفيش حد بيكره حد كان بيحبه مهما اقنع نفسه بكده»

- «ما هى دى المشكلة»

سحب إيده و مشى فى هدووووء .

قلة الحديث لا تعنى عدم الإحساس
هناك أشخاص كلما تعبت أحاسيسهم
تلاشت كلماتهم بكل بساطة
الصمت متعب ولكنه يبقى أرقى
وسيلة للرد على كثير من الكلام

فضلت قاعدة مكانى ماعرفتش أقوم الجو بقا برد أو يمكن ده اللى كنت حاساه بسبب العياط عقلى مبطلش تفكير للحظة تفكير فى اللى جاى ولا اللى عملته كنت بافكر فى يوسف ياريته كان اتعصب وزعق ده كان هيبقى أرحملى كتير من إنه يمشى من غير مايقول أى حاجة كده النهارده بس اتأكدت إن فعلا الوجع الجسدى أرحم بكتير من الوجع النفسى .

رجعت الاوضة اخذت shower سخن بعت مسدج ليوسف بقوله فيها إنى مستنيه رده و إنى واثقة إنه هياخذ القرار الصح وروحت فى النوم .

يومين عدوا و مفيش جديد يومين من غير مالك من غير مكالمة من يوسف تطمنى يومين كنت بموت فيهم من الخوف يومين ما بين الندم على الماضى و الخوف من اللى جاى .

الندم!

و ما أسوء منه على أشياء لم تكن باختيارنا

الندم هو الإبصار الذى يأتى متاخرًا

انقسم العديد منا إلى قسمين

قسم يندم على الماضى

و قسم يخشى المستقبل

أما أنا الآن فأمثل الاثنين !

الجمعة

AM١٢:٢٣

اسم المتصل يوسف!

بفرح:- «كنت واثقة فيك»

اسـمعينى كويـس علشـان الـلى هقولهولـك ده لازم تنفذيـه بالحـرف الواحـد»

****

عند يوسف فى المخزن :

-«دينا إنتى بتعملى إيه هنا ودخلتى هنا إزاى اصلا؟؟

و أنا بفكه: «يالا بسرعة يا مالك مفيش وقت»

أنا مش فاهم حاجة»

رميتلـه مفاتيـح العربيـة: «هاقولـك عـلى كل حاجـة بـس نخـرج مـن هنـا الأول»

مسـكت إيـده قبـل مـا يركـب العربية:«أنـا نسـيت أقولـك عـلى حاجـة مهمـة أوى فى أخـر يـوم شـوفنا بعـض فيـه»

- فاكـر الحـروف الـلى أنـا كنـت ببعتهالـك و إنـت مكنتـش فاهـم معناهـا

- «هى كلمة أصلا بس أنا ملغبطة حروفها جمعها!

كاف الف نون الف»

سكت شوية و بصلى بفرح: خايف تطلع غلط»

- «قول إنت بس ومالكش دعوة»

- «أنا بحبك»

بصوت حنين: كل مرة كنت بحس فيها إنى معجبة بيك كنت بقولك حرف والنهارده هو اليوم اللى الكلمة لازم تتقال كاملة»

- بجد أن

بضحك: «بجد احنا لازم نمشى علشان اتأخرنا جدا جدا يعنى»

- «مش هتسيب إيدى ولا إيه؟

- «هههه»

****

فى العربية:

- «امسك»

- «مسدس! جبتيه منين ده؟

«جبته وخلاص اطلع بسرعة بقا»

وإحنا بنتحرك: «ماشى بس لازم أفهم هو إيه اللى بيحصل؟

بعدنا عن المكان اللى كنا فيه خالص طول الطريق كل اللى كان فى بالى أنا هقول لمالك إيه؟!

و فجأة مالك وقف بالعربية و بصلى

- «إنت ماكنتش معايا وقتها عشان أخد رأيك»

- «أحكى كل حاجه بالتفصيل مفيش وقت»

- «أنا قولت ليوسف على كل حاجة يا مالك»

****

عند البحيرة :

أول لما شوفت يوسف جريت اطمن عليه كان القوات الخاصة فى كل مكان والمكان كان متأمن من كل ناحيةو يوسف لوحده ما بين كل دول.

- «يوسف إنت عملت إيه؟؟

- «إنتى صح حرام كل الناس دى تموت»

اتمسكت بصعوبة كبيرة جدا إنى أعيط طب وإنت؟؟

- «إنتى قولتيلى قبل كده إن إنتى بتثقى فيا»

- «و قولتلك برضو إنى مش هقدر اخسرك»

بحنية:- و أنا سلمت المعلومات اللى معايا حبيت اعملك مفاجأة»

بسعادة كبيرة: «بجد! مش قولتلك يا مالك؟ والله قولته إن أنا واثقة فيك جدا»

صوت: «يووووسف بيه»

كلنا بصينا ناحية الصوت كان رائد من المخابرات المصرية

- «إيه مالك؟ مش فكرنى ولا إيه؟

- «ماشى أنا هفكرك (طلع صورة من جيبه و قرب من يوسف وهو بيوريهاله) فاكر ده؟ هاا مين ده؟

- «إنت مين؟

باستفزاز: «شوف الأيام لفت إزاى شوف بعد ما كنت دايخ عليك السبع دوخات اطلع مهمة عشان أقبض عليك»

دينا: «تقبض على مين؟ لا طبعا ده هو اللى سلمك المعلومات أصلا»

بطريقه استفزازيه :- «مبروك يا أستاذة دينا مصر بتشكرك و إحنا بنشكرك كلنا و اتشرفنا بالشغل مع حضرتك و تقدرى تتفضلى

مهمتـك انتهـت خـلاص»

مالك: ادم»

بعصبية:-»اسـتنى بقـى إنـت يـا مالـك هـا يـا أسـتاذ افتكرتـه؟ عـارف مـين ده بقـى ده أخويـا الـلى إنـت اسـتغليته علشـان يبيـع بلـده و بعـد كـده قتلتـه فاكـره!!!!

- «مش أنا اللى قتلته»

- «بس إنت اللى طلبت منه يساعدك و يديك المعلومات دى»

- «بـس أنـا ماقتلتهـوش هـما الـلى قتلـوه مـش أنـا حسـو إنـه بقـى خطـر عليهـم»

- «بـس إنـت كنـت الأسـاس مـش قـادر أنـسى شـكلك مـن يـوم مـا شـوفتك قاعـد معـاه و اسـأله مـين ده؟ يقـولى واحـد صاحبـى بـس اهـو خـلاص هـتروح منـى فـين؟ الليلـة يـا يوسـف واللـه لأخـلى أخويـا يرتـاح فى تربتـه»

مالك: آدم!

- «إيه رأيك؟ ماكنتش متوقع طبعا موضوع قديم يتفتح تانى»

مالك: «آدم اسمعنى»

دينا: «يووووسف هو فى إيه؟

- «طب مالك اعمل حاجة علشان خاطرى»

- «هو أنا مش قولتلك مهمتك خلصت!!! ما شكرا بقه»

يوسف بالانجلش: «ماتتكلمش معاها بالطريقة دى»

بسـخرية:»ألا صحيـح قـولى إنـت اتعلمـت مـصرى فـين؟ ده إنـت بتتكلـم أحسـن منـى يـا راجـل»

- «إنت عايز إيه؟؟

- «طار أخويا يا جو»

- «إنت أكيد مش هتعمل حاجة هو سلمكوا المعلومات خلاص»
- «تؤ تؤ تؤ مفيش الكلام دا يا كوكو و بعدين ياريت متتكلميش تانى عشان أنا بتخنق بسرعة ها!!
مالك: «آدم اللى إنت بتعمله ده غلط ماتخليش حياتك الشخصية تأثر على شغلك أنا عارف إن أخوك وحشك و عارف إن إنت زعلان جدا على موته بس ده موضوع قديم اسمع كلامى يا آدم أنا عايز مصلحتك»
بدأ آدم يقرب من يوسف بخطوات هادية و هو بيولع سيجارة ووقف قدام يوسف بالظبط أخد نفس عميق و طلعه فى وش يوسف ببطئ بنظرات غريبة ليوسف: «خلصت خلاص يا مالك؟
بمجرد ما قالها و ضرب يوسف بالقلم جامد سال خيط أحمر رفيع من فمه
جرى بسرعة مالك على آدم عشان يمسكه لكن زقه جامد لدرجة إن مالك وقع على الارض
دينا: «مااااالك»
شاور لى بايده إنه كويس و قام من على الأرض و هو ماسك راسه
مالك: «آدم ماينفعش اللى إنت بتعمله ده»
لسه آدم واقف قدام يوسف و نظراته كلها شر أما يوسف فكان بيحاول يتماسك و يكون قوى يوسف بالانجليش لمالك: إنت كويس ؟
مالك: «آدم ابعد عنه»
بحركة سريعة طلع آدم المسدس من جيبه و صوبه ناحية قلب يوسف
دينا بصراخ:

- «يووووووووسف»
مالك بتحذير:«آدم إنت كده بتخسر كل حاجة»
آدم باستهزاء: «كنتوا بتقولوها إيه عندكوا؟ االهه go to hell»
فى لمح البصر سحب الزناد و خرجت الرصاصة لتسكن فى صدر يوسف صوت وقوعه على الأرض الدم اللى فى كل حتة الصمت اللي فى المكان والذهول على كل الوجوه

****

صرخت بأعلى صوت كان نفسى أوى يبقى كابوس و أفوق منه جريت بسرعة أنا و مالك على يوسف وكانت أنفاسه متسارعه والأرض متلونه بدمه مسكت إيده جامد بانهيار: «يوسف علشان خاطرى ماتسبنيش يا يوسف أنا آسفة أنا السبب أنا السبب أنا آسفة والله سامحنى يا يوسف سامحنى أرجوك خليك معايا متسبنيش عشان خاطرى»
يوسف بصوت يكاد يسمع: «مالك»
و الدموع فى عينه: «أنا آسف يا يوسف ماقدرتش أحميك»
- «دينا بتحبك أوعى تتخلى عنها أنا بوصيك على أغلى حاجة فحياتى أوعى تزعلها
هز مالك راسه بتثاقل
يوسف:»دينا»
- إنت مش هتسبنى صح؟
- إنتى ملكيش ذنب ماتلوميش نفسك على حاجة»
- «سامحنى يا يوسف»

- «مفيش حد بيزعل من أخته يا عبيطة»
قالها و استسلم لرغبة ملحة فى الذهاب لمس بوجهه الأرض الباردة
وذهب وفارق الحياة
فارقنا

صرخت بكل ما أوتيت من قوة كم تبدو المسافة هائلة بين ما يشعر به المرء و بين ما يستطيع شرحه!
صرخت من قلبى لكن كان مستحيل و السؤال

- كيف يا ترى توقظ نفسك من كابوس و أنت تعلم أنك لا تحلم!؟

حال قلبك وأنت تقف فى منتصف
طريق قرار أتخذته!
بعد هذا مباشرة
لن تسمع سوى صوت الأفكار المتضاربة
و هى تجوب عقلك المسكين
فتلحق كل فكرة ب حبة بنادول
أو ربما حبة تخفف حرارتك الداخلية!
ألف سؤال و سؤال
هل حقا ما فعلته كان الحل الأنسب!؟
أيوجد حل خفى أخر لم يخطر ببالى
الآن؟؟
و سأندم عليه لاحقا!؟

محـدش اتحـرك كأن مفيـش أى حاجـة حصلـت كل الحـراس واقفـين مكانهـم مـن غـير أى اندهـاش و آدم خلـص سـيجارته و ولـع واحـدة تانيـة.

مالـك ماسـك إيـد يوسـف و بيعيـط أمـا أنـا فكنـت جمـب يوسـف منهـاره .

قعـد آدم عـلى ركبتـه و حـط إيـده عـلى رقبـة يوسـف علشـان يتأكـد انـه مفـارق للحيـاة.

و أخـد نفـس عميـق مـن سـيجارته و اطلقـه بارتيـاح» زى مابيقولـوا «mission accomplished

مالـك بعصبيـة: إنـت فرحـان علشـان مـات ؟ إنـت مجنـووون؟ إيـه الـلى جرالـك يـا آدم؟

بـلا مبـالاة: «كان ممكـن يكـون فى أى مـكان دلوقتـى غـير هنـا مـع أصحابـه بيلعـب كـورة مـع his girl friend فى بلـد تانيـه بـس القـدر بقـا جابـه هنـا أنـا مـش مـؤذى يـا مالـك وأنـت عـارف كـده كويـس بـس هانعمـل ايـه بقـا؟ القـدر»

- «مش هيعدى الموضوع يا آدم مش هيعدى»

****

٢٠ يوليو ٢٠٣٠:

عاجل| العثور على قنبلة نووية فى القاهرة و تم احباط العملية بنجاح.

نجحت عناصر المخابرات المصرية فجر اليوم فى احباط عمليه تفجير قنبلة نووية لاستهداف أجزاء كبيرة من القاهرة وقامت عناصر متخصصة بالتدخل وانقاذ الموقف وتم العثور على قائد العملية ولكنه لقى مصرعه فى عملية القبض عليه وجارى البحث عن العناصر المساعدة له .

****

خبر صحفى قامت بكتابته الصحفية هند متولى ,نشر فى جريدة الوطن

بتاريخ ٢٠/٤

١/٩/٢٠٣٠

****

عندما تشرق شمس الأصيل
لوحة الشفق الجميل على صفحة السماء
ايذانا بدخول يوم الاحد الموافق ١/٩
وتنطلق أضواء الفرح والسعادة لتملأ فندق الأنهار
بزفاف مدام دينا محمد حرم الاستاذ مالك احمد
وتزداد الصالة بأبها صورة لتشرفكم حفلنا

ابنتى العزيـزة: مـا زلـت أذكـر يـوم خروجـك للحيـاه
تلقفـك قلبـى و ضمـك لم ارى طفلـة بروعتـك وسـحرك فى حيـاتى أكتـب إليـكى و أعلـم أننـى لـن أكـون إلى جانبـك فى الوقـت الـذى تقرئـين فيـه هــذه الكلــمات
فى هذا الكتاب قدمت لكى بداية القصة و لكن ليست النهاية
النهاية التى عليكى اكتشافها بنفسك!
أعلم أن اليوم هو عيد ميلادك السادس عشر
لم أجــد هديــة أفضــل مــن أن تقــدم إليــكى الحقيقةكاملــة لم أرد أن تعيـشى فى الوهـم أكـثر أرجـو أن تتفهمـى أن عـدم وجـودى بجانبـك لم يكـن بالسـهل عـلى و لكـن كان مـن الـضرورى الإنتقـام مـن الذيـن حرمـوا والـدك مـن رؤيـاكى
كان مـن المهـم أن تتحقـق العدالـة ولـو مـرة واحـدة فى بلادناأريـدك يـا بنيتـى أن تكـونى قويـة مثـل أبيـكى أن تدافعـى عـن حـق الفقـراء لأخـر قطـرة مـن دمائـك
إليـكى يـا ابنتـى نصائـح أعلـم أنهـا سـوف تفيـدك و أنتـى فى طريقـك لاستكشـاف الحقيقـة

- لا تهملى صلاتك فهى عماد الدين والحياة
- كونى قوية لا تشتكى ضعفك إلا للرحمن فهو أرحم الراحمين
- ابدًا لا تستسلمى و تذكرى أن الضربة التى لا تقتل تقوى
- كـونى دائمـا مصـدر السـعادة و البهجـة للنـاس الحيـاة قصـيرة فـلا داعـى للحـزن
- إن كنتى تؤمنين بفكرة فحاربى لأجلها
- لا تخـونى ولا تسرقـى و لا تكـذبى ودائمـا اجعـلى ضمـيرك هو مستشـارك فى الحياة

• الأخلاق و الحياء هم حصنك فلا تضعيهم.

هذا ما أردت قوله أما المتبقى لتعلمه لكى الأيام

و أخيرًا يا حبيبتى

أريدك أن تعلمى أن أباك مات شهيدًا وهو يدافع عن الحق

أريدك أن تعلمى أنه كان مشتاق جدًا لرؤياكى

أريدك أن تعلمى أن أمك حاربت من أجل حق أبيكى

فلا تتخلى عن أحد تمسك بكِ ابدا

أعلم أننى وضعتك فى موقف صعب لكن عليكى معرفة كل شئ

أعلم أن هناك الكثير لم تتعلميه بعد ولكن أثق فى قدرتك على معرفة الحقيقة كاملة

فى الأيام القادمة ستصدمك الكثير من الأشياء الأيام ستكون أصعب مما كانت عليه من قبل فتوخى الحذر

أثق فى ابنتى!

أعذرينى

أحبك

اغلقت الكتاب و عينها قد امتلأت بالدموع استمرت فى مكانها لعدة دقائق كانت فى حالة من الضياع ..
الكثير من الأفكار تتطاير فى عقلها ما هى يا ترى النهاية المقصودة فى كلام أمها ما الأنتقام التى كانت أمها تسعى له و السؤال الأهم
- ييوسف!!
ركضت مسرعة باتجاه الأريكة حيث يجلس هذا الشخص الذى يدعى يوسف مع زوجته
وقفت خلفهم و هى تتأمل يوسف

إنه كما وصفته أمها شاب أنيق ,جسمه رياضى جدا , شعره أسود ناعم , وعنيه لونها أخضر إنه حتما هو
بهدوء: يووسف»
التفت إليها و هو راكدا نحوها ليطمئن عليها
يوسف بالانجليزية:
حبيبتى مالك ؟إنتى تعبانة؟
زوجة يوسف وهى تتقدم نحو آن إيه ده بتعيطى ليه؟
بعدم استيعاب ليوسف: «إنت إنت المفروض تكون
لم ترد قولها لم تستطع

يوسف هو أبوها التى لم تره هو نبع الحنان نبع الآمان بالنسبة لها هو الحياة
ابتسم يوسف بحنية وهو يتذكر الماضى

قد أدرك أنها انتهت من قراءة الكتاب
يعلم أن القادم لن يكون بالهين على ءان
يعلم أن ابتداءا من هذا اليوم سوف تسلك الحياة طريقا مختلفا
قال بابتسامة حانية: قصة أطول من الكتاب يا آن

كل بداية ولها نهاية

و هذه النهاية دائما ما تكون هى

البداية لشئ آخر

شئ أكبر

تمت

١٧/١٠/٢٠١٧

****

لم ينتهى إلا القليل ..
شكر خاص لكل من :
- الأستاذة ماجدة وهبة
- الأستاذ احمد فتحى
- الأستاذة فاطمة الزهراء
- الأستاذة شيماءحسين
- سلمى صبيح
- نادين ناصر

****

و لكل شخص احتجت له فى يوم من الأيام و وجدته بجانبى
شكر لله.. على كل ما منحتنى إياه شكرا لأنك تسمعنى مهما ابتعدت عنك وترحمنى مهما قصرت وتأخذ بيدى كلما إليك عدت

لـأبى .. شـكرا عـلى كل مـا تفعلـه لأجلنـا عـلى كل مـا قدمتـه لنـا ومـا تقدمـه وسـتقدمه لنـا دمـت سـندى فى هـذه الحيـاة ..

لـأمى .. شـكرا يـا أمـى فلـولا دعواتـك الدائمـة وعطـاؤك المتواصـل لى لم أكـن لأصـل إلى هنـا دمتـى قـدوتى ..

شكرا لكل شخص فى حياتى..